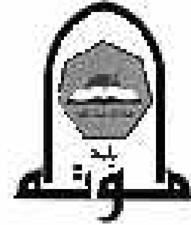


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

العلاقة بين الشخصية النرجسية وأنماط الجريمة

"دراسة مسحية على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن"

إعداد الطالبة

ماجدة موسى عودة المواجدة

إشراف

الأستاذ الدكتور عايد عواد الوريكات

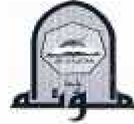
رسالة مقدَّمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً

لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في علم الاجتماع قسم علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2014م

الآراء الواردة في هذه الرسالة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة.



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (١٤)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة ماجده موسى المواجده الموسومة بـ:

العلاقة بين الشخصية النرجسية وانماط الجريمة دراسة مسحيه على نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة **الدكتوراه في علم الجريمة.**

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
أ.د. عايد عواد الوريكات		٢٠١٤/٨/٢١	مشرفاً ورئيسا
د. سليم احمد القيسي		٢٠١٤/٨/٢١	عضواً
د. رافع عارف الخريشا		٢٠١٤/٨/٢	عضواً
أ.د. عباطه التوايهه		٢٠١٤/٨/٢١	عضواً



/ عميد الدراسات العليا

د. علي الضمور

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤته – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: ٦١٧١٠
تلفون: ٩٩-٠٣/٢٣٧٢٣٨٠
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

لحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى أغلى من ربياني صغيراً: أبي وأمي الحبيبة، أطال الله في عمركما، ليتني أغسل بدموع الوفاء قدميكما، وليت الموت يتخطاكما إليَّ، وليت البأس إذا قصدكما يقع عليَّ.

إلى إخواني محمَّد وإبراهيم، وأخواتي الأعزَّاء، كل الاحترام والتقدير، وإلى زوج أختي أبو راما، وصديقتيّ ازدهار الضرابعة، ومريم يوسف الطراونة.

والى الأستاذ الفاضل إبراهيم حامد المبيضين كل الاحترام والتقدير.

ماجدة موسى عودة المواجدة

الشُّكر والتَّقدير

أتقدَّم بالشُّكر بعد أن انتهيت من إنهاء هذه الدِّراسة إلى أن أحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحني القدرة والعزيمة على مواصلة العلم وانجاز هذه الدراسة.

كما أتقدَّم بالشُّكر إلى الأستاذ الدكتور الفاضل عايد الوريكات المشرف على هذه الدراسة الذي منحني وقته وجهده وملاحظاته القيِّمة، فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بالشُّكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لما قدَّموه لي من التوجيهات والإرشادات التي ساهمت في إثراء الدراسة الحالية.

كما أتقدَّم بجزيل الشُّكر إلى جميع زملائي، وإلى كل من ساهم في تطوير هذه الدراسة.

ماجدة موسى عودة المواجدة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

الملخص

العلاقة بين الشخصية النرجسية وأنماط الجريمة

"دراسة مسحية على نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن"

ماجدة موسى عودة المواجدة

جامعة مؤتة، 2014م

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشخصية النرجسية وأنماط الجريمة والتعرف على العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمتغيرات الديموغرافية والاجتماعية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية ولتحقيق هذه الأهداف اختيرت عينه قصديه بلغت (200) نزيلاً من الذكور فقط من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، حيث تم اختيار مركزي الإصلاح والتأهيل الجويدة وسواقة، وللكشف عن العلاقة بين الشخصية النرجسية وارتكاب الجريمة تمّ استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، تم إعداد الاستبانة من خلال الاطلاع على الكثير من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومراجعة مقياس الشخصية النرجسية مثل مقياس الشخصية النرجسية (pinsky ,young,2009) ومقياس الشخصية النرجسية (البحيري، 2005)، حيث يتألف المقياس من 43 فقره تقيس أبعاد الشخصية النرجسية.

ومن خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس تبين أن قيم شيوع فقرات المقياس بعد التدوير المتعامد قد تراوحت ما بين (0.788) و(0.486)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد عن وجود 4 أبعاد رئيسية استوعبت ما نسبته (69,22) من النسبة الكلية للتباين، وهي نسبه تشير الى أن الأبعاد المستخلصة كافية لاستيعاب قدر مناسب من التباين للمقياس، أو ، خطوه جاءت لتؤكد تطابق البنية العاملية مع الافتراضات النظرية للدراسة وجوهرية الفقرات وارتباطها بالأبعاد الرئيسية في المقياس.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية ونمط الجريمة المرتكبة، حسب نتائج مربع كاي (CH –square Tests) فيرتفع مستوى الشخصية النرجسية لدى مرتكبي جرائم القتل والإيذاء والذم والتحقير والجنسية والمالية والاحتيال، وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات.

Abstract

The Relationship between Narcisstic Personal Crime Patterns
"A survey on the reform and rehabilitation centers guests in Jordan"

Mageda Moussa al-Mawajdeh

Mu’tah University, 2014 M

This study aimed to identify the relationship between narcisstic personal and patterns of crime, and to identify the relationship between the level of social and demographic variables and selfishness and social reform and rehabilitation centers to guests in the Hashemite Kingdom of Jordan in order to achieve these objectives have been selected, appointed by (200) male prisoner guests only centers of Jordanian reform and rehabilitation, where reform and rehabilitation centers have been selected Jowaida and Sewaqa to detect the relationship between personal selfishness and committing crime researcher resolution used as a key to collect data from the study sample target was the preparation of the resolution, in collaboration with Professor supervisor through access to a lot of previous studies relevant to the subject of the study and review the Richter scale such as narcisstic personal (Pinsky and Young, 2009) and narcisstic personal (Al Beheiri, 2002), where the measure consists of 43 items measure dimensions Personal selfishness.

It is through the analysis of exploratory excavating the gauge shows that the values of prevalence of the paragraphs of the dipstick after recycling cross pointer ranged between (0.788) and (0.486), has resulted in exploratory factor analysis of the gauge after recycling cross pointer on the existence of 4 major dimensions have absorbed the rate (69,22) of the total variation, and attributed that to the dimensions learned enough to accommodate an appropriate degree of contrast the gauge, or is moving a came to affirm match amelite infrastructure with theoretical assumptions for the study and substantive dimensions link main paragraphs in the gauge.

The results showed that there is a link between the general level of narcisstic personal and pattern of crime, according to the results of the square Kay (Ch -Square tests) lowered level of narcisstic personal by the perpetrators of the crimes of murder, abuse, slanker and nationality and financial fraud, finally, the study presented some relevant recommedatins.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.2 المقدمة:

تُعدّ الجريمة من الظواهر التي لا زالت تستقطب اهتمام العلماء والباحثين من شتى حقول المعرفة الإنسانية؛ لما لها من الآثار التي تنعكس على الحياة الاجتماعية بكل مجرياتها، وتمس سلامة وأمن الأفراد المادية والمعنوية، ولعلّ معظم الأبحاث حول الجريمة ومرتكبها بصفة عامة في ميدان علم الإجرام، قد تناولت الجريمة كظاهرة نفس- اجتماعية تحتاج إلى دراسة وتحليل؛ بغرض الوصول إلى الأسباب الكامنة وراء ارتكاب هذا الفعل، وكذلك دراستها كسلوك فردي ناشئ عن ارتكاب الجريمة.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الظاهرة ليست نتاج عامل فحسب، وإنّما مجموعة مختلفة من العوامل التي تختلف باختلاف الجريمة في حد ذاتها، وباختلاف مرتكبها، سواء أكان ذكراً أم أنثى.

لقد اختلفت مدارس علم الاجتماع، وكذلك علماؤه في تعريف الجريمة، وقد أدّى هذا الاختلاف إلى ظهور عدد من التعاريف ذات الاتجاه الاجتماعي، ومن أشهرها تعريف سيلين، حيث يقول: الجريمة هي انتهاك للمعايير الاجتماعية، وتأتي شهرة هذا التعريف من كونه جمع كثيراً من الاعتبارات الاجتماعية في عبارة قصيرة، فالعادات والأعراف والتقاليد والقانون كلها معايير اجتماعية، ومن أهم الانتقادات الموجّهة إلى هذا التعريف، أنّ المعايير الاجتماعية تختلف من مجتمعٍ إلى آخر، ولعلّ ذلك هو ما دفع رفائيل جاروفالو إلى تصنيف الجرائم إلى طبيعية، وجرائم مصطنعة؛ الأمر الذي أظهر تعريف سيلين، وكأنّه تعريف يخصّ مجتمع واحد، فقد قسّم (جاروفالو) الجريمة إلى نوعين: جريمة طبيعية، وجريمة مصطنعة.

فالجريمة الطبيعية هي ذلك الفعل الذي لا يختلف شعور النّاس تجاهه، بأنه جريمة مهما اختلفت المجتمعات والأزمنة، كالاعتدا المادي أو المعنوي على الأفراد، والاعتداء على الأموال والممتلكات، أمّا الجريمة المصطنعة، فهي الأفعال المنتهكة لمكوّنات ثقافية مصطنعة، أو ما يسمّى بالعواطف غير الثابتة، كالعادات والتقاليد والأعراف، ولعلّ نظرية (جاروفالو) هذه من أكثر النظريات انسجاماً مع الواقع الثقافي

المعاصر؛ ذلك أنَّه لا يمكن بحكم هذا الواقع، أن يتمّ الحصول على تعريف اجتماعي واحد يكون مقبولاً تماماً في كل المجتمعات، أو على الأقل عند كل علماء الاجتماع. ويأخذ التعريف الاجتماعي القانوني للجريمة بمسألة الخروج عن المعايير الاجتماعية وانتهاك القانون في آن واحد، ومن هذا المنطلق عُرِّفت الجريمة بأنَّها كل سلوك مؤذٍ وضار اجتماعياً، ويتعرَّض صاحبه للعقاب من الدولة (السرخسي، 2002: 20).

وإذا ما درسنا نوعية وطبيعة الشخصية النرجسية وعلاقتها بارتكاب الجريمة على وجه الخصوص، لا بدَّ أن نقف عند حقيقة واضحة المعالم، ألا وهي أنَّ هذه الشخصية تعتبر من أول الشخصيات التي عرفتها البشرية وأخطرها على الإطلاق، وهي جريمة تمسّ سلامة الأشخاص سواء من الناحية النفسية أو الجسدية.

"تردَّدت كلمة الشخصية" على ألسنة الكثير من الأشخاص العاديين والمثقفين والعلماء، ويختلف مدلول هذه الكلمة من فئة لأخرى، ومن شخص لآخر، ولعلَّ الاستعمال الشائع عند عامة الناس لهذه الكلمة يشير إلى ما يتمتَّع به الفرد من تأثير جمالي وفكري. فإذا قيل إنَّ فلاناً "شخصية"، دلَّ ذلك على أنَّه مرموق المكانة، ويتمتَّع بقدرٍ من الجمال والتأثير (السرخي، 2002: 11).

وقد يقال بأنَّ فلان ذو شخصية ضعيفة، أو قوية، أو أنَّه انفعالي، أو شجاع، أو غير ذلك من الصفات المعبِّرة عن شخصيته.

إنَّ ما سبق يشير إلى المعنى السطحي لكلمة الشخصية، ولكن المعنى العميق لها يتبيَّن من تعريفات العلماء الباحثين بهذا الموضوع؛ مما سيتبيَّن معنا فيما بعد.

وكلمة "شخصية" ترجمه للكلمة اللاتينية اليونانية (persona)، وهي تعني القناع الذي يرتديه الممثِّلون أيَّام الإغريق في المهرجانات، وفي المواقف التمثيلية في إخفاء معالم شخصياتهم الحقيقية، كما أنَّها ترجمة للكلمة الإنكليزية (personality).

والشخصية (personality) من بين الموضوعات ذات الاهتمام الكبير في علم النفس الحديث، وتأتي هذه الأهمية من أنَّ الظاهرة النفسية متعدِّدة الإبعاد متشعبة الجوانب، وأنَّ الفصل بين هذه الإبعاد والجوانب، إنَّما هو أمر تعسفي بغرض التحكم في ضبط الجوانب النفسية للفرد؛ لذلك فإنَّ ما يشار إليه في كتب علم النفس بالشخصية، إنَّما يُقصد به جميع السِّمات النفسية والعقلية، من ذكاء وقدرات عقلية

واتجاهات وطرق تفكير وإدراك وحل مشكلات، والتي تميز فرداً معيناً عن فرد آخر؛ ي أنَّ الشخصية هي الإطار العام أو الوعاء الذي يضم كل المكوّنات النفسية للفرد والتي تميّزه عن غيره من الأفراد الآخرين.

ومع ذلك، فإنَّ "للشخصية" تفسيرات متعددة، حاول كل من هذه التفسيرات تحديد طبيعة الشخصية وماهيتها، وفي ضوء التصورات والأسس التي تستند إليها هذه التفسيرات أو النظريات. قد تتفق هذه التفسيرات مع بعضها بدرجه أو بأخرى، إلا أنّه بالتالي ليس هنالك تعريف واحد متَّفق عليه، وكل تعريف يستند إلى تصوُّر نظري معيّن.

ويمكن تصنيف تعريفات الشخصية إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي:

المجموعة الأولى: التي تهتم بالشكل والمظهر "التعريفات المظهرية"وتتفق مع هذه المجموعة المدرسة السلوكية بزعامة واتسون الذي يعرِّف الشخصية بأنها: "جميع أنواع النشاط التي نلاحظها عند الفرد، عن طريق ملاحظته ملاحظه فعلية خارجية لفترة طويلة من الزمن، تسمح لنا بالتعرُّف الكامل عليه" (حتي، 2004: 12).

أمّا سكنر (Skinner)، وهو من أبرز علماء السلوكية الحديثة، فيعرِّف الشخصية با أنها "مجموعه من الأنماط السلوكية التي يمكن ملاحظة تطورها وإمكان التنبؤ بحدوثها والتحكم فيها عن طريق استخدام مبدأ التعزيز (السرخسي، 2002: 13).

أمّا شيرمان (1928) فالشخصية عنده هي: السلوك المميز للفرد.

كما يعرِّفها ماي (May, 1930) بأنها: ما يجعل الفرد فعالاً أو مؤثراً في الآخرين.

أما المجموعة الثانية: التي تعرّف الشخصية في ضوء الجوهر أو الطبيعة الداخلية (Natural Effect) للفرد (التعريف الجوهري للشخصية).

فيعرِّفها ستيرن، بأنَّها: وحدة دينامية ذات تكوينات متعدِّدة، ويضيف إلى ذلك أنَّ الفرد يظل يسعى للوصول إلى التوصُّل ى هذه الوحدة كهدف له في حياته، دون أن يوضّح أيّة تفصيلات عن هذه الوحدة أو تكويناتها (السرخسي، 2002: 13).

أما وارن وكارميكل (Carmicheal & Warren)، فيعرِّفان الشخصية بأنها: التنظيم العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه، وتشمل النواحي النفسية والعقلية والمزاجية واتجاهاته وميوله وأخلاقه أيضاً (السرخسي، 2002: 14).

أَمـا بـرنس، فيعـرِّف الشخـصية بأنَّهـا: كـل الاسـتعدادات والنزعـات والميـول والشهوات والغرائز الفطرية البيولوجية عند الفرد، وكذلك ، ما اكتسبه من استعدادات وميول.

إما البورت، فيعرِّف الشخصية بأنَّها: ذلك التنظيم الديناميكي الكامن في الفرد الذي يتضمَّن مختلف النُّظم النفسية التي تحدِّد خصائصه بسلوكه وتفكيره.

المجموعة الثالثة: من التعريفات التي ترتكز على عمليات التوافق الاجتماعية "التعريفات الاجتماعية".

وتهتم هذه التعريفات بالتركيز على الفرد من حيث هو عضو في جماعة، ومدى قدرته على التوافق مع متطلبات البيئة واستعداده لمسايرة الظروف المعيشية حسبما تستدعي متطلبات الموقف. من هذا المنطق، تقول كارين هورني: يختلف مفهوم السواء ليس فقط ما بين بيئة وأخرى، ولكن أحياناً في داخل البيئة الواحدة، حيث إنَّ العنصر البشري مزوَّد بمجموعة من الصفات الفطرية، كالدوافع والانعكاسات وبعض النشاطات السلوكية بطريقة متساوية؛ لذا فإنَّ اختلاف شخصية فرد عن اخر أنَّما يعود في النهاية إلى الظروف البيئية المحيطية بهما، وإلى أسلوب كل منهما في التكيُّف معها (السرخسي، 2002: 13).

أما إسماعيل، فيعرِّف الشخصية بأنَّها: ذلك المفهوم أو الاصطلاح الذي يصف فرد من حيث هو كلٌّ موحَّد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقَّدة التنظيم التي تميِّزه عن غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية (السرخسي، 2002)

فشخصية الإنسان بإيجاز، هي الصورة الكاملة لسلوكه العام، ولاسيما ذلك السلوك الذي يمكن لمن حوله أن يصفوه به بصورة ثابتة. إنَّها الشخصية (صورة الإنسان في مرآة غيره من الناس).

وتعد اضطراب الشخصية النرجسية (Narcisstic personality Disorder): من أبرز وأهم أنواع الشخصيات المضطربة، وتتميَّز هذه الشخصية بالشعور بالعظمة

والحساسية لتقويمات ونقد الآخرين وضعف التعاطف معهم، ويتميز هؤلاء المضطربون بتضخيم ذواتهم وانجازاتهم وذكائهم، ويتوقعون من الآخرين أن يلحظوهم باهتمام خاص دون إنجاز مناسب، وكثيراً ما يتناوب الشعور بالقيمة مع الشعور بعدم القيمة، ويكون اعتبار الذات لديهم قابل للكسر إلى حد كبير.

مصابون بهذا الاضطراب عادة مشغولين بخيالات من النجاح غير المحدود والقوه والجمال والحب المثالي، وبرغم هذه الخيالات فكثيراً ما تستبدل بنشاط حقيقي واقعي عندما تشجعه هذه الأهداف، ويتفاعلون مع النقد بغضب أو خجل أو فقدان الاحترام للذات، ولكنهم يغلفون هذه المشاعر بمظاهر من عدم التمايز، ويصاحب اضطراب الشخصية النرجسية أعراض اضطراب الشخصية الهستيرية والحدية والمضادة للمجتمع، بالإضافة إلى الاكتئاب الذي يظهر كمصاحب لهذا الاضطراب (صالح، 2008: 217).

كما نلاحظ بأنّه كان هناك اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بالنرجسية المعاصرة كظاهرة مثيرة للجدل على المستويات النظرية (57%، 66%)، والثقافية (70%، 75%)، كما كان هناك اهتماماً متزايداً بالأهمية التشخيصية لتقدير الخصائص المختلفة من ذخيرة الشخص ومستودعه من التصورات أو التمثيلات العقلية، وبصفة خاصة في مجالات باثولوجيا الشخصية البينية والنرجسية، وعلى المستوى التطوري لقدرة المريض على تكوين علاقات، ويمكن النظر للموضوع على أنّها القضية العلاجية والتشخيصية الرئيسية.

وفي هذه الدراسة توضيح مختصر عن تطوُّر مفهوم النرجسية، والنظريات التحليلية المختلفة التي تفسِّر تلك الظاهرة.

وقد عني علماء الاجتماع مثل هومانز (Homans) بدراسة الشخصية؛ نظراً لكونها إحدى أسس النظام الاجتماعي، وتخضع في تشكّلها وتكوّنها لقانوني الوراثة والاكتساب، فالمجتمع القائم على العلاقات المتبادلة بين أفراده، يتأثّر بهؤلاء الأفراد بالقدر الذي يؤثّر فيه المجتمع- بوصفه منظومة شاملة للثقافة- على تشكيل وعيهم، وتكوين شخصياتهم بأبعادها المتعدِّدة (الحجيلان، 2008: 9).

وقد بدأت الحركة العلمية التي استهدفت دراسة اضطرابات الشخصية بوصفها مجالاً علمياً قائماً للتنبوء بسلوك الأفراد، والتي عملت على إخضاعها للدراسة العلمية المنظمة، كما سعت إلى قياس الشخصية باستخدام أدوات قياس خاصة بها منذ الحرب العالمية الأولى التي شهدت ظهور الأداة الأولى لقياس الشخصية بطريقة التقرير الذاتي، وهي قائمة وودورث للشخصية (Wood Worth)، ومع أنَّ الحركة الخاصة بقياس الشخصية اتَّسمت ببطء خطاها وتعثُّرها في بداياتها، فإنَّها انتشرت على نطاق واسع وشهدت نمواً سريعاً فيما بعد، بحيث أصبحت تمثل أحد المعالم البارزة لحركة القياس النفسي والسلوكي للأفراد بصورتها المعاصرة (فراج، 1970)، (الطواب، 1995)، (علاونة، 2004: 9).

ولعلَّ من بين العوامل التي أسهمت في تطور فهم الشخصية الإنسانية والسلوك المرتبط بها، اعتماد القياس السيكومتري الإحصائي، واستخدام منهج التحليل العاملي في استخلاص العوامل أو الأبعاد الأساسية للشخصية وبناء الأدوات الموجهة لقياسها، هذه الأدوات التي اعتمدت نهج التقرير الذاتي في دراسة الشخصية، انطلاقاً من أنَّ ما يقوله الفرد عن نفسه يمثل مصدراً مهماً من مصادر المعلومات عن شخصية هذا الفرد، وأنه يتعذَّر من دون هذا المصدر تكوين صورة صادقة عنها (الطواب، 1995).

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ نمط الشخصية من العوامل الرئيسة التي تلعب دوراً هاماً في ارتكاب الجريمة، وقد اهتمت الدراسات النفسية بدراسة الشخصية واضطراباتها وعلاقاتها بالسلوك الإجرامي، حيث ترى بعض هذه الدراسات مثل دراسة (Guillame, 1998) كوالسكي (Kowalski, 2001)، أنَّ نمط الشخصية لدى البعض تجعلهم ميَّالين إمَّا لارتكاب الجريمة، أو أن يكونوا ضحايا لها.

وتعدُّ الشخصية النرجسية من أنماط الشخصية المضطربة المضادَّة للمجتمع والتي تشكل مع الشخصية الميكافيلية والشخصية السيكوباثية ما يسمى بالثالوث المظلم (The Dark Triad of personality)، والتي تشترك بعدَّة مميِّزات منها العدوانية والعنف والحقد الاجتماعي مع نزعات سلوكية نحو الارتقاء بالذات، والبرود العاطفي، والازدواجية (Paulhus & Williams, 2002).

ونظراً لأهمية هذا الدور المتعلّق بنمط الشخصية وعلاقتها بارتكاب الجريمة، ولقلّة الدراسات التي تناولت موضوع الشخصية النرجسية تحديداً- في حدود علم الباحث-، ولتفاقم الظاهرة الإجرامية وتأثيراتها على المجتمع، ولكون موضوع الشخصية وعلاقته بالسلوك الإجرامي شكّل المحور الرئيس للعديد من الدراسات والبحوث العلمية، بجانب الأهمية العلمية والعملية لهذا الموضوع، ارتأت الدراسة تسليط الضوء على موضوع الشخصية النرجسية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن من حيث علاقتها بأنماط الجرائم المرتكبة، وبيان الفروق في مستوى النرجسية وعلاقتها بأنماط الجرائم حسب المتغيرات الديموغرافية والشخصية للنزلاء.

2.1 مشكلة الدراسة:

إنَّ تحليل الجريمة كسلوك واقعي لا يكون بمعزلٍ عن دراسة شخصية صاحب هذا السلوك، وتعدُّ الشخصية النرجسية من أبرز الأمراض النفسية الاجتماعية في الوقت الحاضر، وقد شملت هذه الظاهرة كثيراً من المجتمعات الإسلامية والعربية، وغيرها، بل أصبحت هذه الظاهرة محط اهتمام الباحثين والدارسين في المؤسسات والمراكز العلمية، فقد ارتبطت الشخصية النرجسية ببعض السِّمات وأنماط السلوك غير المرغوبة في المجتمع، فالأشخاص ذوي الشخصية النرجسية أكثر رغبة في الانتقام، وأقل استعدادا للتسامح (De Young, 2009)، وأنهم أكثر غضباً وانفعالاً من غيرهم (Penny & Spectore, 2002)، وأكثر اندفاعية Vazire & Funder, (2006)، وأكثر قلقاً (Besser, 2010)، وأكثر عدوانية (Ongen, 2010)، وقد ارتبطت الشخصية النرجسية بسمات الشُّعور بالعظمة والتطلّع الدائم للسّلطة والتعالي على الآخرين، وإحساس غير واقعي بالصَّدارة، والافتقار إلى التعاطف مع الآخرين ستغلالهم لتحقيق المآرب الشخصية.

ويتبيَّن ممّا تقدّم من سمات الشخصية النرجسية، أنّها تساعد في توقع السلوك الإجرامي، وأنَّ أكثر ما يصور العلاقة بين النرجسية والسلوك الإجرامي هو تهديد الأنا؛ ذلك لأنَّ السلوك الإجرامي ما هو إلى وسيلة للدفاع عن نظرة الفرد المفضلة عن ذاته عندما يحاول شخص أن يقلِّل من قدره، أو يشوه صورته، وتأكيداً لذلك فقد أشار

(Kowalsk, 2001) بأنَّ تقدير الذات المرتفع– النرجسية– مرتبط بالسلوك العدواني، فالقتلة والمجرمون والمغتصبون ورجال العصابات كلّهم لديهم إحساس قوي بسيادتهم.

ولأهمية وخطورة هذه النوع من الشخصية في القيام بارتكاب الجرائم، كان لا بدَّ من تسليط الضوء عليها بالدراسة والبحث لبيان مدى العلاقة بين الشخصية النرجسية والسلوك الإجرامي من ناحية، ومن الناحية الأخرى للبحث عن أثرها على المسؤولية الجنائية.

وتتحدَّد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما مستوى الشخصية النرجسية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وما علاقتها بأنماط الجرائم المرتكبة لديهم؟ ويتفرَّع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:**

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة)؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل باختلاف المتغيرات (نوع الجريمة، العمل قبل دخول السجن، عدد مرات دخول السجن، مستوى الدخل قبل دخول السجن)؟

3.1 أهمية الدراسة:

يعدُّ موضوع الشخصية النرجسية من المواضيع ذات الأهمية العلمية والعملية، وموضع اهتمام الكثير من علماء النفس الاجتماعي والجنائي والباحثين، وأصبح محوراً للعديد من الدراسات والبحوث العلمية، لذا فإنَّ أهمية هذه الدراسة تظهر من خلال تناول الشخصية النرجسية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن وسعيها إلى تسليط الضوء على سماتهم الشخصية وبيان علاقتها بأنماط الجرائم المرتكبة، والكشف عن مدى تأثير المتغيرات الديموغرافية للنزلاء في تباين مستوى الشخصية النرجسية وعلاقتها بأنماط الجرائم حسب المقاييس التي سوف تستخدمها الدراسة، كما وأنَّ أهمية الدراسة تكمن أيضاً في بيان مدى تأثير المتغيرات المتصلة بالسجل الإجرامي للنزلاء

ي تباين درجات الاستجابة للمقاييس المستخدمة، وكذلك في إثراء البحوث والدراسات المتعلقة بمجالات الدراسة.

وتتبع أهمية هذه الدراسة في كونها أول دراسة من نوعها سوف تتناول الشخصية النرجسية وعلاقتها بأنماط الجريمة في الأردن، وتعد في الوقت نفسه إضافة علمية جديدة إلى الدراسات التي تناولت موضوع نمط الشخصية، ومن شأنها توفير المعلومات الضرورية للباحثين والمؤسسات العلمية، ومراكز البحوث النفسية، والجهات الأمنية الرسمية ذات العلاقة في ضوء ما سوف تسفر عنه الدراسة من نتائج وتوصيات، بهدف الوقوف على الجوانب الشخصية لنزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل، ومن ثمّ العمل على تقديم المساعدات اللازمة لهم، من حيث تنمية السِّمات الشخصية الإيجابية، وإحداث تكامل في شخصياتهم وتوجيههم للأفضل، وتقديم الخدمات الاجتماعية والإرشادية والنفسية اللازمة لهم حسب خصائصهم الشخصية.

4.1 أهداف الدراسة:

دف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

أولاً: التعرُّف على مستوى الشخصية النرجسية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وعلاقتها بأنماط الجرائم المرتكبة لديهم.

ثانياً: التعر على الفروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل باختلاف المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، الحالة الاجتماعية، العمر، مكان السكن، المستوى التعليمي، عدد أفراد الأسرة).

ثالثاً: التعر لى الفروق فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل باختلاف المتغيرات (نوع الجريمة، العمل قبل دخول السجن، عدد مرات دخول السجن، مستوى الدخل قبل دخول السجن)؟

5.1 أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل؟

السؤال الثاني: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ونمط الجريمة المرتكبة لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثالث: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومسببات ارتكاب الجرائم لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الرابع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والفئة العمرية لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الخامس: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة؟

بالسؤال السادس: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومكان الإقامة لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال السابع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والحالة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثامن: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والدخل الشهري لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال التاسع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية وطبيعة العمل لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال العاشر: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الحادي عشر: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود أصدقاء مقربين في السجن لدى أفراد عينة الدراسة؟

السؤال الثاني عشر: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ووجود سوابق إجرامية لدى أفراد عينة الدراسة؟

6.1 محددات الدراسة:

سوف تتحدد الدراسة الحالية بحدود الموضوع الذي تتناوله والمتمثل في دراسة مستوى الشخصية النرجسية وعلاقتها بأنماط الجرائم المرتكبة، وتتحدَّد أيضاً بعينة الدراسة، والتي ستتكون من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن والمحكومين بالسجن لارتكابهم الجرائم بمختلف أنماطها.

وتتحدَّد الدراسة كذلك بالأدوات المستخدمة فيها، وإطارها الزمني خلال العام الدراسي 2013- 2014.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2.1 الإطار النظري:

مفهوم الشخصية النرجسية:

يشير مصطلح النرجسية (Narcissism) عموماً إلى الشُّعور الذي يستحوذ على المرء ويجعله يعشق صورته أو أنانيته، وهو مفهوم بالغ الأهمية في نظرية التحليل النفسي للذّات، وقد ظهرت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح النرجسية في الأدب السيكولوجي على يد أليس في عام 1898م، ولكنه استخدم المصطلح في ذلك الوقت ليدلّل على أنّه الميل إلى الانفعالات الجنسية، ثمّ ما لبث أن تغير كلياً ليشير لى الإعجاب بالذات، فقد أخذ فرويد أسطورة نارسيسوس الإغريقية (نرجس) من أعمال الشاعر (أوفيد)، وبنى عليها فكرته عن حب النفس بصورة قاتمة، وربط بين عواقب الانهمام بالهوية، وبين الكآبة السوداوية وفقد الأنا (Kernberg, 2004).

وفيما يلي دلالة هذا المفهوم من وجهة نظر علماء التحليل النفسي عند فرويد واللاحقين من بعده:

أولاً: مفهوم النرجسية عند فرويد:

استخدم فرويد في بعض أبحاثه المبكرة مفهوم النرجسية لشرح ظواهر مختلفة، مثل حب الذات غير المحدود عند الأطفال، واختيار الموضوع في الجنسية المثلية، كما ربط أيضاً بين النرجسية والجنسية الذاتية، وتوهّم المرض، ودومية العضو. وذكر فرويد في أبحاثه أنّ طاقة الأنا (الشهوة الذاتية) تنبع من الأعضاء الجنسية والجسمية الآخرى.

وقد انحصرت تلك الأبحاث بين (عامي 1900 و 1910)، ومن الواضح من هذا أنّ فرويد نظر إلى النرجسية على أنها شذوذ وانحراف في جانب، وعلى أنّها طور انتقالي لحب الذات من الجانب الآخر.

وتتّضح أول إشارة إلى هذا الموضوع في خطاب أرسله فرويد لفليز (Fliess) عام 1899، يعكس ميلاً لاستعمال النرجسية كمفهوم مؤثّر وفعّال لشرح الطاقات

الليبيدية (الشهوانية) في الاضطرابات الذهانية، ثمّ تطوّرت هذه الفكرة في كتابات 1911، 1916، 1917.

وقد نشر فرويد عام 1914 مقالته الهامة بعنوان "مقدمة في النرجسية"، حيث اهتمّ تماماً بالأشخاص الذين اتخذوا أجسامهم الخاصة بطريقة مانعة قاطعة موضوعات للجنس لهم، مثل الأسطورة الإغريقية التي سبق عرضها، ومثل الذّهانيين الذين سحبوا اهتمامهم من العالم ومن الناس الآخرين، ولقد حدث هذا في بداية ما يسمّيه والدر (بحاجة إلى توثيق) بالفترة المتوسطة من حياة فرويد التي تميّزت باضطراب عاطفي لا يزال متمسكاً بأفكاره المبكّرة، ولكنّه تحرّك إلى أرضية جديدة، كانت النتيجة هي خليط من القديم والجديد مع تشويش في المعاني والمفاهيم.

ويتحدّث فرويد عن النرجسية الأولية أيضاً على أنّها الحالة السعيدة، حيث يشعر فيها الطفل أنّ ذاته هي "مركز ومحور الإبداع والخلق والابتكار".

ولقد وجد فرويد أنّ الاشتياق إلى القدرة المطلقة، والاعتماد في القوة السحرية للساحرات، والكلمات والأفكار في التعامل مع العالم، وما شابهها من مظاهر النرجسية واضحة في الحياة النفسية للأطفال والشعوب البدائية، وهي تثبت وتبرهن على وجود حب الذات الأولى الذي يعود وجوده في طفولة الإنسان أمراً طبيعياً، في حين أنّه يكون مظهراً مرضيًّا في المراحل المتقدمة.

وإذا كان فرويد يعتقد أنّ النرجسية هي المتمّم الليبيدي (الجنسي) لغريزة الأنا الخاصة بصيانة وحفظ الذات، ففي رأيه أنّ التركيز الليبيدي للذّات يشكّل الأساس لحب الموضوع، ويمكن أن يعود الليبيدو للذّات مرّة أخرى عندما تحدث إحباطات رئيسية على الموضوعات. ووفقاً لفرويد، فإنّ رجوع الحب من الآخرين إلى ذات الشخص هو النرجسية الثانوية، والتي تصبح مرضية ما لم يعد الحب مرة أخرى إلى الآخرين.

ثانياً: مفهوم النرجسية بعد فرويد:

وضع فرويد بعد الحرب العالمية الأولى مباشرة تركيبه الثلاثي للشخصية، والذي احتلّ به مركز الاهتمام. وحيث إن النرجسية لم تناسب هذا التركيب في شكله الخاص، فإنّها بقيت مهملة نسبياً لعدّة سنوات، وعندما أعاد كل من ببنج، وماك لافلين وماربرج (Bing, and Mclaughin & Marburg) النظر في علم النفس التأمّلي

الخاص بالنرجسية عام 1959 استطاعوا أن يجدوا ثلاث ورقات فقط بعد فرويد تشير إلى ذلك، ولكن ليس هناك أي واحدة منها تتَّصل مباشرة، ومنذ أواخر عام 1960 أُعيد تعمل من خلال عمل هينز كوت (Heinz Kohut).

وحتَّى كلمة (نرجسية) لعبت دوراً أقل نسبياً في نظرية التحليل النفسي حتى فترة قريبة، فمصطلح النرجسية الذي نبع من الأسطورة الأغريقية، كان يشمل جوانب حب الذات وانغماس الذات (self –involvemen)، وتحطيم الذات، وقد طبق المفهوم في البداية في الاضطرابات النرجسية المعروفة بزيادة احتمال حدوثها كأمراض عقلية، ثمّ في دراسات المحلّلين للفرد المبتكر، والتي أوضحت أنّه شخص نرجسي أساسي.

ففي الثلاثينات اندمج سوليفان في تحليل شامل لصورة الذات self –image، وخاصة كما ظهر في التركيب النفسي للفصاميين والحالات البينية، وبعده قدم أريكسون في الأربيعينات مفهوم الهوية (identity) الذي انتشر بصورة كبيرة، بينما ظل علم نفس الذات فترة طويلة خارج حدود نظرية فرويد التقليدية، إلى أن سلّط عليه الضوء ثانية بنشر جاكوبسون كتابها "الذات وعالم الموضوع" the self and object world 1964 والذي حاولت فيه تعزيز عمل أ يكسون في الهوية بعدد أكثر من الافتراضات الميتاسيكولوجية لهارتمان، كريز، لونستين (1946)، وبداية الخمسينيات، وبلوغ الذروة بميلاد علم النفس التأمُّلي الخاص بالطفل، عرضت ماهلر صورة متكاملة بدرجة كبيرة لكل عملها السابق الخاص بمفهومها لعملية الانفصال والتمرُّد (separation-individuation process)، ومنذ ذلك الوقت أصبح موضوع الانفصال والتفرد وأفكاره المطبَّقة، مثل تمايز موضوع الذات self-object differentiation، والموضوع في نظرية التحليل النفسي.

يتّضح لنا ممّا سبق، أنَّ المفهوم السيكولوجي للنرجسية، قد نمى في عام 1905 على يد فرويد، ثمَّ وصفه بشيءٍ من التفصيل في عام 1914، وفي عام 1950 أكَّد هارتمان، على أنَّ النرجسية "شحنة وجدانية" لا تتعلق بالانا ago، ولكنّها تتعلق بالذات (seilf)، وأنّ تلك الشحنات الوجدانية تتعلق بذات الشخص وليس بتمثيلات الموضوع.

إستخدم مفهوم النرجسية حديثا بثلاث طرق، الأولى كانت من وجهة النظر الوصفية والدينامية التي نظرت إلى النرجسية على أنها انغماس الذات وحب الذات، والثانية كانت من وجهة النظر التطورية التي نظرت إلى النرجسية على أنها المرحلة التي تسبق مرحلة حب الموضوع، والثالثة كانت من وجهة النظر التشخيصية التي نظرت إلى النرجسية على أنها اضطراب في الشخصية مثل اضطراب الشخصية الفصامية أو الشخصية الحدية أو الشخصية السيكوباثية (Kanter, 2006). وتنقسم فكرة فرويد عن النرجسية إلى شقين: النرجسية الأولية، وهي جانب ضروري في نمو الأنا ويرتبط بالعناصر الغريزية في النفس ويتوقف على طبيعة العلاقات مع الآخرين، والنرجسية الثانوية ومعناها التفسخ المرضي للأنا والمرتبط بإدراك المرء أن طلب الحب المطلق أمر مستحيل، وفي حالة الكآبة السوداوية يتحول هذا الإحباط إلى انشغال تام بموضوع الحب الضائع أو بالأنا المتعلقة به، أو بالمثال المرتبط بفكرة الموت المجسد، حيث تبدأ الأنا العليا الحاكمة في إنزال العقاب بالأنا، وينقسم الكتاب المعاصرون في الرأي حول النرجسية الثانوية، ويلاحظ أن شقي الفكرة النرجسية عند فرويد يعبران عن هذه الإشكالية المتواصلة (Silverstein, 2007).

وقد جاءت التسمية من "نرجس" narcissus وهو اسم أحد الشخصيات في الأساطير الإغريقية وقد كان هذا الشخص شاباً جميلاً تتجذب له الفتيات الجميلات ولكن ما كدر النساء أنه لم يكن يكترث بأي منهن، ولقد وقعت echo وهي أحدى الحوريات في حبه ولكنه رفض حبها بقسوة وكعقاب له على عدم تعاطفه وقسوته لعنته الآلهة بأن يحب نفسه فقط. وفي يوم ما مال "نرجس" narcissus فوق بركة ماء ليشرب فرأى انعكاس صورته على الماء ووقع في حب نفسه، وفي هذه اللحظة فطن إلى أنه قد أحب نفسه تماماً كما وقع الآخرون في حبه، ولم يستطيع أن يتوقف عن النظر إلى انعكاس صورته في الماء ولذلك ابتعد بسرعة عن حب نفسه ومات على ضفة البركة ونبتت حيث مات زهرة أطلق عليها (النرجس narcissus) ويشير علماء النفس أن كل شخص بحاجة إلى عنصر ما من عناصر النرجسية أو حب النفس حيث إن هناك نوعاً صحياً من الافتتان بالنفس والذي يؤدي بنا إلى أن نحقق أشياء ويساعدنا على تنمية احترام الذات، وفي هذا التوضيح والتعبير غير الصحي سيصبح

الافتتان بالنفس هو العامل المهين في حياة الشخص حيث سيصبح الشخص النرجسي يرى نفسه/ نفسها على أنه يتفوق على الآخرين وسيكون استغلالياً ويركز على نفسه فيشتاق إلى التحليق الدائم، وسيغضب ويتوتر عندما يتم توجه الانتقاد إليه وسيكتئب تيجة للإخفاقات، ويبدو النرجسيون واثقين من أنفسهم في الظاهر ولكن في الباطن فإنهم قلقون ولا يشعرون بالأمان (البحيري، 2005).

كما أن سمات الشخصية النرجسية التي تتسم بالقوة قد تؤدي إلى الانتحار لدى أشخاص معينين فقدوا بعض الإمدادات النرجسية التي يعتبرونها هامة بالنسبة لهم مثل الثروة، والقدرات الجسمية، والجمال، والموقع الاجتماعي.(Stone, 2001).

النظريات المفسرة للظاهرة محور الدراسة:

هناك عدد من الاتجاهات النظرية التي يمكن أن تسهم في فهم الشخصية النرجسية وعلاقتها بالجريمة، وسوف تشير الدراسة في هذه الخطة إلى أبرزها، وسوف يتم تقديم المزيد من الاتجاهات النظرية أثناء تنفيذ الدراسة.

نظريات الشخصية:

نالت دراسة الشخصية حظا وافرا واهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعلماء من حيث التعريف والتحليل، واختلف العلماء في تعريفهم للشخصية، كذلك اختلفوا في النظريات التي وضعوها لتفسير وتحليل الشخصية (Boeree,1997)، فنجد كاردوتشي (Carducci) يورد العديد من التعريفات المختلفة لمختلف المنظرين والباحثين في علم نفس الشخصية، أمثال كاتل (Cattell) الذي يعتبر الشخصية هي المفتاح الذي سيسمح لنا بالتنبؤ بسلوك الفرد إزاء المواقف التي يمر بها، وماكليلاند (McClelland) الذي يعتبرها المفهوم الأكثر كفاية واستيعابا لسلوك الفرد بكل تفاصيله، وجيلفورد (Guilford) الذي يرى أنها نمط الفرد الفريد والمميز من السمات والصفات، وألبورت (Allport) الذي يعرف الشخصية على أنها التنظيم الديناميكي للأجهزة النفس- فسيولوجية داخل الفرد والتي تحدد سلوكه وفكره المميزين له، وفاندر (Funder) الذي يعرفها على أنها أشكال الأفكار والمشاعر والسلوك الخاصة بالفرد بالإضافة إلى الآليات النفسية الظاهرة والخفية خلف تلك الأشكال، وجميع هذه

التعريفات على اختلافها تتفق على وجود صفات محددة تمثل مفاتيح رئيسة للشخصية متمثلة في تفرد الشخصية وثبات السلوك ومحتوى الشخصية وعملها.

ففي السياق الفلسفي لم يتمكن الفلاسفة من فهم الشخصية بطريقة واحدة ومن ثم تحديد العنصر أو العناصر الأساسية والمحورية، التي تشكل بناء الشخصية، حيث أكد ديكارت (Descartes) على أهمية الفكر، بينما اتخذ مفهوم الشخص عند جون لوك (Locke) مؤسس الاتجاه التجريبي بعدا أخلاقياً، مقرنا الفكر والعقل بالشعور والوعي بالخبرات والتجارب التي يمر بها الإنسان، في حين احتلت فكرة الإرادة جوهر فلسفة شوبنهاور (Schopenhauer)، أما كانت (Kant) فقد أكد على الطبيعة الأخلاقية للشخصية واحترام الذات والكرامة، في حين اعتمد الطرح الهيجلي (Hegel) على صراع الإرادة من أجل تحقيق الذات من خلال التفاعل مع العالم المحيط بها والامتثال للواجب الموكل لها، أما سارتر (Sarter) الوجودي فيعتقد بأن وجود الإنسان وأعماله وخياراته هم من يحددون ماهيته (حمداوي، 2010).

ويُعدّ تكوُّن الشخصية عملية مستمرة منذ الولادة، تنتج عن تفاعلات الاستعدادات لدى الفرد مع البيئة المحيطة، بجانبيها المادي والإنساني، وتشتمل عملية التكون والنمو على زيادة وتحور وتحرر السمات، بالإضافة إلى تكيفها مع متطلبات لمحيط (بدران، 2004)، وأشار (الجبوري، 1990) إلى أربعة عوامل تؤثر في تكوين الشخصية أثناء مراحل النمو، وهي:

1- طبيع الاجتماعي المحيط.
2- الفرص المتاحة للفرد وما فيها من امتيازات.
3- الخبرات التي يمر بها الفرد، بما تتضمن من تغذية راجعة يعرف منها فرد ما هو مقبول أو غير مقبول من السلوكات.
4- المؤسسات العامة ومن أهمها المدارس.

وتقترح هاريس، ثلاثة أنظمة متميزة تعمل مجتمعة على تكوين الشخصية، ألا وهي:

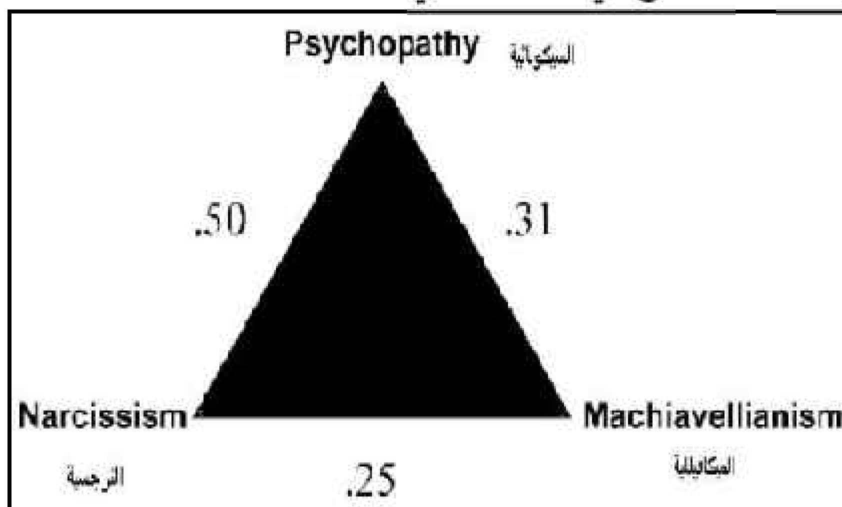
1- النظام العلائقي Relationship System الذي يسمح بتمييز الأسرة الواحدة عن الأشخاص الآخرين الغرباء عنها.

2- النظام الاجتماعي Socialization System ذي يساعد الشخص ليصبح عضوا في مجموعة ويمكنه من امتصاص ثقافة تلك المجموعة.

3- نظام الحالة Status System الذي يمكّن الشخص من اكتساب المعرفة الذاتية من خلال قياس ومقارنة الشخص لذاته مقابل الآخرين.

وفي هذا السياق يشير كوالسكي (Kowalski, 2001) إلى ثلاثة أنواع من الشخصيات جلبت انتباه الباحثين لإخضاعها للتجربة وهذه الأنواع هي: الشخصية النرجسية Narcissism السيكوباثية Psychopathic الميكافيللية Machiavellianism، ورغم الإختلاف في منشأ تلك الأنواع الثلاثة التي يطلق عليها باولهوس ووليم، (Paulhus & Williams,2002) الثالوث المظلم The Dark Triad of personality، فأن تلك الشخصيات تشترك بعدة مميزات. فكل الأنواع الثلاثة تتصف بخاصية الحقد الاجتماعي مع نزعات سلوكية نحو الارتقاء بالذات، والبرود العاطفي، والازدواجية، والعدوانية. والفرد ذو الشخصية النرجسية هو من يكون لديه شعور مفرط بحب الذات والإعجاب الشديد بنفسه وبمواهبه وقدراته، ويتصور بأنه هو الأفضل في كل شيء وهو المبدع والمبتكر والفنان ويتوقع من الناس تقديره وكيل الثناء والمدح له وإبداء الإعجاب بشخصيته وفق ما يتصوره هو عن نفسه.

وبرهنت التطورات الأخيرة للمقاييس غير الإكلينيكية لكل المتغيرات الثلاثة على وجود علاقة مترابطة بين الميكافيلية والسيكوباثية، والنرجسية بالسيكوباثية، والميكافيللية بالنرجسية، وكما هو موضح في الشكل التالي:



Paulhus, D., & Williams, K. (2002).

نظرية السمات: Traits Theory

ستتناول الدراسة نظرية السمات لصلتها المباشرة بموضوع الدراسة، ولهذه ظرية أهمية خاصة في فهم وز ليل الشخصية الإنسانية، فهي تميّز خواص الشخصية، وتحدّد سلوك الفرد طبقاً لقياس الصفات الشخصية لديه، وتفترض بأنَّه بالإمكان وصف الأفراد والتعرّف عليهم تبعاً لسلوكهم، ويعتقد أنصار نظريات السمات بأنَّ خصية تتألف من العديد من السمات، ويجمعون على أنَّ السمة هي الوحدة الرئيسة للشخصية.

فقد اهتم ثير من العلماء والباحثين بدراسة السمات الشخصية وتحديد السمات التي يتميز بها الفرد عن الآخر ومنهم "البورت"، و"ايزنك"، و"كاتل"، حيث أكد "كاتل" أنَّ بناء السمة هو الأساس في بناء الشخصية، ويمكن أن تكون السمة استعداداً فطرياً كالسمات المزاجية مثل شدة الانفعال، ويمكن أن تكون مكتسبة كالسمات الاجتماعية (الإخلاص، الأمانة الصدق وغيرها).

ويُعدُّ "ألبورت" Gordon Allport (1897-1967) من العلماء الأوائل الذين ساهموا في إغناء نظرية السّ ، وكانت لإسهاماته أثر بالغ في حث الكثير من الباحثين في القيام بأجراء الأبحاث والدراسات في الشخصية باستخدام السمة كمفهوم لوصف الشخصية، واستخدام التحليل العاملي (Factor Analysis)؛ لتحديد الأبعاد الأساسية للشخصية. ومن أبرز هؤلاء هم: "كيلفورد "Guilford" وكاتيل "Cattell" و"أيزنك Eysenck". وستعرض الباحثة بعض الجوانب الهامة في نظرياتهم فيما يلي:

ف ألبورت السمة بأنها هي الوحدة الطبيعية Natural Unit لوصف الشخصية. وعَدها بمثابة البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات خاصية، ووحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة (Interdependent) بحيث تتجه لأحداث الآثار السلوكية (النداوي، 2006). يميّز بين السمة وبين الاتجاه لمعايير، فالسمة تكون أكثر عمومية من الاتجاه ولاترتبط بموضوع أو شيء محدد، ا الاتجاه يكون نحو شيء محدّد (مليكة، 1989). ا المعايير التي يمكن بواسطتها قياس السمة لدى فرد ما، فحدّدها البورت بعدد الحالات التي يسلك فيها الفرد

سلوكاً معيناً، وبمدى استمرار تلك الحالة التي يتبنى فيها الشخص طريقة معينة في السلوك.

وقد صنّف (Francis & Pearson, 1988)، (Hays, 1987) الأشخاص النرجسيّين حسب سماتهم الشخصية، بالآتي:

1) النرجسي الكاذب، ومن سماته البارزة المهارة في المراوغة، والبراعة في الإقناع، حيث يتجنب المواجهة والمحاسبة على أعماله بتلهية الآخرين بسرد الحوادث القديمة وإنكار ما عمل من أخطاء، وقد يلجأ إلى التهديد إذا اقتضت الحاجة.
2) النرجسي ناقض العهود، ومن سماته البارزة الموافقة على أيّ شيء وعدم الوفاء بالعهود.
3) النرجسي العنيف، ومن سماته البارزة أنه قاتل وإرهابي، ويستعمل الآخرين، وخصوصاً النساء والأطفال، لتنفيذ مآربه في الاعتداء والانتقام. ولا يشعر بالخطيئة والإثم ولا بتأنيب الضمير، وتكون أحكامه خاطئة، إذ أنه يبنيها على أسس وقواعد ضعيفة منهارة ولا يستطيع السيطرة على نفسه، ويتوقع دائماً الخيانة من الآخرين الذين يعتقد أنهم ينبذونه.
4) النرجسي الرقيب أو المستغل، ومن سماته البارزة أنه يوقع الخصومة بين الناس ويبعد أصدقاءه أو حلفاءه عن نيل أهدافهم، ويتصف بالمهارة في الحديث والدقة ي الكلام أو التلاعب بالكلمات والأفعال ويكون ذا كاريزما وعادة ينال المرام، ويكون همّه المال، يكون قاسياً ولا يقرّ له قرار، يتظاهر بالضعف والحاجة إلى المساعدة من قبل أصدقائه.
5) النرجسي المتفاخر بالعلاقات الجنسية وكثرة تناول الكحول وربما المخدرات أو التظاهر بكثرة ممارسة الرياضة والقوة البدنية والذي يطلب من الآخرين تبجيله لصفاته هذه.
6) النرجسي المتحايل الذي لا يعني ما يقول أو من يظهر على عكس ما هو عليه. فهو يدّعي الشرف والأمانة والعفة والنزاهة وعلى الناس أن يصدقوه و يثقوا به.

7) النرجسي السّاديّ– وهو الذي يُسَرّ لرؤية الأخَر مُعَذّباً فاقداً مالَه أو منصبه أو يقسو عليه نفسيّاً أو جسديّاً.

8) المغـامرون- م الـذين لا يتعلمـون مـن تجـارب الماضـي ويـستمرون فـي مغامراتهم وبعين الطريق، إذ هم يتميّزون بإحساس ضعيف منفلت.

9) النرجسي الذُهاني– وهو الذي يشكّ بأيّ شيء دون سبب، يكون خائفاً جداً عند تعرضه لأيّ خطر ويكون خطرا إذا هُدّدَ.

10) النرجسي صانع الصور (الخيال)، ومن سماته أنه يتباهى بأطفاله، وبزوجته، وبإنجازاته، وينتظر من الآخرين الإعجاب به والتعجب من قدرته وعبقريته، ولكنه لا يقتنع أبداً. وعندما يسقط قناع التكبُّر والاستعلاء الزائف عن وجهه ويبين على حقيقته، يغيّر قناعه، وينشد العطف والشفقة ويدّعي بأنه أحسن أب وزوج وصديق.

نظرية التعلم الاجتماعي:

تُعدُّ نظرية التعلّم الاجتماعي من النظريات السوسيولوجية التي تهتم بتفسير عملية تعلم سلوك الإجرامي من خلال التقليد والمحاكاة، ويرجع الفضل في الاهتمام بموضوع التعلم عن طريق المحاكاة إلى العالم "البرت باندورا" لذي قدَّم خلاصة أبحاثه في كتاب يحمل عنوان "التعلم الاجتماعي من خلال المحاكاة"، ويرى باندورا أنَّ معظم سلوك الأفراد في المجتمع هو سلوك متعلَم، ويتم تعلمه من خلال القدوة، إذْ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد، وقد حدَّد "باندورا" ثلاثة مصادر رئيسة للجرائم في المجتمع الحديث، وتتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة، والثقافة الفرعية، والاقتداء بالنموذج الرمزي، هذه المصادر يمكن أن تسبب الجرائم بدرجات متفاوتة.

2.2 الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تركز وتظهر الشخصية السيكوباثية من خلال فحصها لعينات من مرتكبي الجرائم .وقد حاولت هذه الدراسات توضيح العديد من المتغيرات ومنها التنشئة الاجتماعية للشخصية السيكوباثية، سمات

الشخصية السيكوباثية، ـافه إلى العوامل الفسيولوجية وأثرها في تكوين الشخصية السيكوباثية. كما هدفت هذه الدراسات إلى فحص العلاقة بين الشخصية النرجسية رتكاب الجريمة ،وسوف نتعرض للدراسات التي تندرج تحت هذه المتغيرات من خلال الدراسات التي تتناول الأبعاد والعوامل المؤدية للشخصية السيكوباثية.

هناك العديد من الدراسات التي قامت باختبار دور البيئة والتنشئة الاجتماعية وأثرها على الشخصية السيكوباثية، ومن جملة هذه الدراسات؛ دراسة أمريكية قام بها بوك وكونسي، وهدفت إلى التحقيق من ارتباط السلوك العدواني والاندفاعي بالشخصية السيكوباثية، واستخدم الباحثان عينة تجريبية مكونة من 77 نزيلاً وعينة ضابطة مكونة من 80 مفحوصاً، وقام الباحثان باستخدام مقاييس الشخصية السيكوباثية والعدوانية والكبح السلوكي. رت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بينت أن 37 ن عينة النزلاء قد أحرزوا درجات عالية على المقياس، وأن المجموعة الضابطة قد أحرزت درجات متدنية، كما بينت الدراسة على أن النزلاء السيكوباثيين قد أحرزوا درجات أعلى على مقياس العدوانية وأقل على مقياس الكبح السلوكي مقارنةً بغير السيكوباثيين، كما بينت كذلك على وجود مستويات متدنية للسيكوباثيين في التعاطف مع الآخرين أو الإيثار مقارنةً بغير السيكوباثيين.

وفي دراسة أجريت في كندا، قام خلالها بورتر وزملاؤه، بالمقارنة بين 18 قاتلاً سيكوباثياً و 20 قاتلاً غير سيكوباثي من مرتكبي جرائم القتل ذات الطابع الجنسي. وجدت الدراسة أن غالبة السيكوباثيين (82.4%) قد عرضوا درجة معينة من السلوك سادي في جرائم القتل مقارنة مع (52.6%) من غير السيكوباثيين. وكانت غالبية الضحايا (66.7%) من الإناث الغريبات عن المجرم، وبينت الدراسة على عدم وجود تأثير واضح للسيكوباثيين على اختيار الضحية.

ما قام كل من وودوورث وبورتر، دراسة أجريت في كندا وهدفت لفحص العلاقة بين الشخصية السيكوباثية وخصائص مرتكبي جرام القتل، واستخدم الباحثان عينة مكونة من 125 قاتلاً. وافترضت الدراسة أن دافع السيكوباثيين إلى القتل غير مبرر، ومرتبط مع الاستعداد الجرمي المسبق (Permeditation)، ولم يسبق بردود فعل عاطفية وانفعالية، أو أنه دافع وحشي بطبيعته، أما القتلة من غير السيكوباثيين

فسيكونون أكثر احتمالاً إلى ارتكاب جرائمهم بدافع محرض أو فيما يسمى بجرائم الانفعال (Crime of passion) ومرتبطة بمستوى عالٍ من الاندفاعية وردة الفعل الانفعالية. وقد أكدت النتائج هذه التوقعات، حيث وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً، فغالبية القتلة السيكوباثيون كان دافعهم إلى ارتكاب الجرائم غير مسبوق بردود فعل عاطفية وانفعالية، وأظهرت الدراسة أن نسبة السيكوباثيين الذين قاموا بارتكاب الجرائم المرتبطة بمستوىً من ردود الفعل العاطفية والانفعالية بلغت 39% مقارنة مع 48% من غير السيكوباثيين.

وفي دراسة أمريكية أخرى قام نولان، بفحص المرضى الفصاميين ممن لديهم ن ليس للديهم سوابق في السلوك العنيف والدائم، وقد استخدم الباحثون مقياس Psychopathic Checklist (PCL) لاضطراب الشخصية السيكوباثية. وتم تحديد المرضى العن والمرضى غير العنيفين من خلال مراجعة بطاقات المستشفى وسجلات الاعتقالات والإدانات. وكان عدد الأشخاص المفحوصين 51 فرداً منهم 26 مفحوصاً من المرضى العنيفين. لصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، يث حصل المرضى العنيفون على درجات أعلى على مقياس الشخصية السيكوباثية قياس إلى المرضى غير العنيفين. وتبين أن 19% نهم كان لديهم تجاوزاً للحد السيكوباثي، و50% كانوا ضمن المدى السيكوباثي المحتمل. كما أشارت الدراسة إلى ارتكاب السيكوباثيين للجرائم العنيفة بنسب تفوق غيرهم من غير السيكوباثيين.

وفي دراسة أجريت في أمريكا قام كورنل وزملاؤه باختبار العلاقة بين الشخصية السيكوباثية ومدى ارتباطها بالدافع غير المبرر، والتمييز بين السيكوباثيين والأشخاص الذين يرتكبون أفعالاً عدائية استجابة لردود فعل انفعالية مستفزة. وتكونت عينة الدراسة من 106 أفراد ممن قاموا بارتكاب جرائم عنيفة بدافع مستفز (تم تحريضه) وآخر غير تفز، حيث ميزت الدراسة بين المجرمين المستفزين وغير المستفزين، واستخدم الباحثون مقياس الشخصية السيكوباثي.

أشارت النتائج إلى أن المجر ن غير المستفزين أحرزوا درجات أعلى على المقياس مقارنة بالمجرمين المستفزين. ولتعميم هذه النتائج أجرى الباحثون دراسة أخرى على عينة مكونة من 50 مفحوصاً من المجرمين العنيفين. توصلت الدراسة إلى أن

المجرمين غير المستفزين أحرزوا درجات أعلى على المقياس مقارنة بالمجرمين الذين تم استفزازهم قبل ارتكاب الفعل العنيف.

ووجدت دراسة أجريت في أمريكا قام بها كلٌّ من هير ومكفرسون أن المجرمين السيكوباثيين يميلون لارتكاب جرائم العنف بصورة مكررة بدرجة أعلى مقارنة بغير السيكوباثيين. قاما بالتمييز بين مجموعات السجناء المصنفة كعنيفة أو غير عدة سجلاتهم الإجرامية، ومن ثم تم فحصهم على مقياس Psychopathic Checklist (PCL) للشخصية السيكوباثية، وقد وجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجرمين العنيفين مقارنة بالمجرمين غير العنيفين.

ت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين النزلاء الذين عرضوا سلوكيات عنيفة وعدوانية داخل السجن والنزلاء الذين لم يعرضوا مثل هذه السلوكيات.

وقام هير بدراسة أجريت في أمريكا وهدفت إلى التحقق من ارتباط الشخصية السيكوباثية بأبعاد الشخصية كما يقيسها اختبار (Eysenek) للشخصية. وتكونت عينة الدراسة من 173 مفحوصاً ممن يحتمل تقدير ثبات السيكوباثية لديهم، وهم من المودعين با جن بمتوسط عمر قدره 28 عاماً. وقام الباحث باستخدام مقياس (Eysenek) لشخصية. توصلت الدراسة إلى أن ارتباط الشخصية السيكوباثية كان و دلالة على مقياسي الذهان والكذب.

وقام (عبدالحميد، 1982) بإجراء دراسة في مصر بحث من خلالها بعض خصائص شخصية مرتكبي جريمة القتل العمد مقارنة بمجموعة من مرتكبي جرائم اللاعنف. واستخدم الباحث مقياس الشخصية السيكوباثية، ووجد أن هنالك فروقاً جوهرية بين مرتكبي جرائم القتل ومرتكبي جرائم اللاعنف.

كما قام كل من بلكبرن ورونالد (Blockburn & Ronald, 1980) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين أبعاد الشخصية السيكوباثية ومدى الارتباط بينهما لدى مرتكبي الجرائم من المضطربين نفسياً. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من مرتكبي الجرائم المقيمين بمستشفيات الطب النفسي. قام الباحثان باستخدام مقياس منيسوتا للشخصية متعدد الأوجه (متضمناً مقياس الشخصية السيكوباثية) توصلت الدراسة إلى أن الشخصية السيكوباثية قد اتسمت بالعدوانية والانطواء مقابل الاجتماعية والالتزام.

كما قام واربورتن بدراسة أجريت في أمريكا وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى الشخصية السيكوباثية. تكونت عينة الدراسة من 38 شخصاً من النزلاء السيكوباثيين أغلبهم من اللصوص المسلحين المحكوم عليهم بمدد طويلة في السجن، والمتمردين على الأنظمة الخاصة بالسجون. قام الباحث باستخدام مجموعة كبيرة من اختبارات الذكاء والشخصية. صلت الدراسة إلى أن هنالك انخفاض عال في الذكاء رحرمان قاس في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، كما بينت على أن مفحوصين قد حصلوا على درجات فوق المتوسط وليست متطرفة في ارتكاب الجرائم الجنسية.

وفي دراسة أجريت في أمريكا وجد إيستن من خلال عملية الفحص الإكلينيكي لواحد وعشرين مفحوصاً من مدمني المخدرات أن هؤلاء الأفراد يعانون من اضطرابات خطيرة في الشخصية، بالإضافة إلى نوبات اكتئابية مصاحبة لمشاعر الملل، وتشيع بينهم الانحرافات السيكوباثية مع سلوك النكوص وعدم الكفاية.

وفي دراسة مصرية قام بها جرجس، وهدفت إلى دراسة الشخصية السيكوباثية من الناحية الاجتماعية والنفسية والتوصل إلى أثر التكوين الوراثي ودور البيئة على هذه الشخصية، كما هدفت إلى بحث علاقة السيكوباثية بالمرض العقلي و الاضطراب النفسي. تكونت عينة الدراسة من خمسة عشر فرداً تتراوح أعمارهم من 18 إلى 30 عاماً. وقد استخدم الباحث مقياس الشخصية السيكوباثية، حيث أظهرت الدراسة أن البيئة التي نشأت فيها سية السيكوباثية تتميز بعدم الاستقرار حيث وجد أنها نشأت في ظل أسر مفككة، كما بينت الدراسة على أن الشخصية السيكوباثية تنزع إلى الظهور منذ الطفولة المبكرة ولكنها قد تظهر في أي سن حتى بدء فترة المراهقة.

أما الدراسات التي تناولت مؤشر التكرار فهي على النحو التالي:

ـة أجريت في أمريكا، قام هلدبراند وزملاؤه باختبار العلاقة بين لاضطراب السيكوباثي وتوقع العود إلى الإجرام. تكونت عينة الدراسة من 94 مفحوصاً من مرتكبي الجرائم الجنسية والجرائم العنيفة غير الجنسية والجرائم العنيفة شكل عام ومن ضمنها الجرائم الجنسية. وتراوحت فترة المتابعة بعد إطلاق سراحهم من السجن لحوالي 24 عاماً. رت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المجموعات. فالمجرمون الذين أحرزوا درجات عالية على المقياس كانوا غالباً الأكثر عوداً من المجرمين الآخرين.

وفي دراسة أمريكية أخرى قام بها رابينوفيتش وزملاؤه وهدفت إلى تحقيق وقعات للعود إلى ارتكاب الجريمة، وقد بلغت عينة الدراسة 221 من نزلاء السجون، واستخدم الباحثون مقياس الشخصية السيكوباثية. أشارت النتائج إلى أن العائدين قد إ درجات أعلى على المقياس، حيث وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً بين المجرمين الذين اعتادوا الإجرام مقارنة بالمجرمين الذين لم يعتادوا الإجرام.

وفي دراسة أجريت في أمريكا، قام بها فايرستون وزملاؤه وهدفت إلى التحقق من ارتباط مرتكبي الجرائم الجنسية بالشخصية السيكوباثية، حيث اختبر الباحثون عينة مكونة من 156 فرداً من مرتكبي جريمة الزنا بالمحارم و 260 فرداً من المتحرشين بالأطفال و 123 من مرتكبي جريمة الاغتصاب. قام الباحثون باستخدام مقياس الشخصية السيكوباثية، أظهرت الدراسة أن مرتكبي جريمة الاغتصاب قد أحرزوا درجات أعلى وذات دلالة إحصائية على مقياس الشخصية السيكوباثية، وأن لديهم مستويات عالية من تكرار الجرائم الجنسية والعنيفة، ولديهم سوابق قضائية بهذا الخصوص، كما أظهرت مستويات عالية من العدوانية مقارنة بالمجوعتين، كما بينت الدراسة على أن مرتكبي جرائم التحرش الجنسي بالأطفال الذين سجلوا درجات عالية على المقياس كانوا أكثر تكراراً للجرائم مقارنة بالذين سجلوا درجات متدنية على المقياس.

كما أشارت النتائج إلى أن السيكوباثيين المنحرفين جنسياً أعظم خطراً للعود إلى ارتكاب الجرائم الجنسية مقارنة مع المجرمين السيكوباثيين غير المنحرفين جنسياً أو المجرمين غير السيكوباثيين مع الانحراف الجنسي أو بدونه.

وفي دراسة سويدية قام بها تنغسترم وزملاؤه، هدفت إلى التحقق من عودة السيكوباثيين إلى ارتكاب الجريمة العنيفة. فحص الباحثون عينة مكونة من 202 فرداً من المجرمين العنيفين من مرضى الفُصام، وبعد فحصهم على مقياس الشخصية السيكوباثية، تبين أن 22% منهم كانت لديهم درجات مرتفعة على المقياس، وخلال

متابعتهم بعد 51 شهراً تبين أن 21% منهم قد ارتبط بقوة في العودة إلى العنف، حيث ت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بهذا الصدد.

وفي دراسة أخرى قام بها ويفر ووتون، وهدفت إلى التحقق من ارتباط العائدين إلى ارتكاب الجرائم بالشخصية السيكوباثية، واستخدم الباحثان عينة مكوّنة من (401) من المجرمين الذكور، وقاما باستخدام مقياس الشخصية السيكوباثية، ميّزت الدراسة بين المستويات العالية والمتدنية على المقياس، حيث أظهرت وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجرمين العائدين مقارنة بغير العائدين، كما بينت الدراسة سوء التوافق ماعي والعدوانية المرتفعة بين المجرمين العائدين الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الشخصية السيكوباثية، كما بينت ارتباط العائدين بالسلوك العنيف بشكل عام.

وقادت دراسة أمريكية قام بها هارت إلى الاستنتاج بأنَّ السيكوباثيين كانوا أكثر لاً لأن ينتهكوا شروط إطلاق سراحهم من السجن، وأن احتمال فشل إطلاق سراحهم كان أعلى بأربعة أضعاف مقارنة بنظرائهم من السجناء غير السيكوباثيين، وذلك بسبب ارتكابهم تصرفات عدوانية وعنيفة بشكل متكرر داخل السجن.

كذلك قام تركي (1968) بدراسة تجريبية أجريت في مصر هدف من خلالها إلى التعرف على سمات المجرمين المكررين وافترض أن شخصية المجرم المكرر أكثر اضطراباً من شخصية المجرم غير المكرر. وتكونت عينة الدراسة من 100 مفحوصاً نصفهم من المكررين (المجموعة التجريبية)، كما تكونت المجموعة الضابطة من 50 حوصاً من غير المكررين. استخدم الباحث مقياس الشخصية السيكوباثية ومقياس العدوان.

هرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجرمين المكررين قارنة بغير المكررين.

الدراسات البيولوجية:

يعتبر السلوك العنيف من الصور السلوكية التي يمكن تفسيرها بيولوجياً في ضوء الدراسات العلمية بخصوص ذلك. حيث قامت هذه الدراسات على تفسير السلوك

العنيف من خلال دراستها لوظائف الجهاز العصبي والتغييرات التي تحدث في الكيمياء الحيوية للجسم.

ومن الدراسات التي تفحصت العوامل البيولوجية دراسة كندية قام بها بورتر وزملاؤه (Porter et al, 2003) ت إلى فحص العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف السادي وغير المبرر، وتكونت عينة الدراسة من 38 شخصاً من المغتصبين القاتلين. واستخدم الباحثون مقياس اضطراب الشخصية السيكوباثية. أشارت النتائج إلى أن أكثر من 85% من القتلة المغتصبين قد حصلوا على درجات مرتفعة على المقياس. كما أظهرت الدراسة أن المجرمين السيكوباثيين قد تميزوا بمستويات مرتفعة في ارتكابهم للعنف السادي وغير المبرر (Gratuitous) مقارنةً بغير السيكوباثيين. حيث بينت أن أغلب السيكوباثيين 83% قد عرضوا سلوكيات سادية بينما عرض 53% من غير السيكوباثيين سلوكيات مشابهة.

كما قامت لينوليا باختبار مستويات هرمون السيروتونين (Serotonin) لدى 36 مجرماً ممن قاموا بارتكاب جرائم القتل وجرائم الشروع بالقتل. حيث أظهرت الدراسة أن المستويات المنخفضة من السيروتونين ارتبط مع ضعف السيطرة على السلوك الاندفاعي، كما أشارت الدراسة إلى أن 27 شخصاً من مجمل المجموعة كانوا اندفاعيين، وكان لديهم اضطراب الشخصية السيكوباثية، بينما كان لدى الأفراد غير الاندفاعيين اضطراب الشخصية العدوانية السلبية.

وفي دراسة أمريكية قام بها رين وزملاؤه هدفت إلى التحقق من دور العمليات الأيضية المنخفضة للجلوكوز في الاضطراب السيكوباثي، واستخدم الباحثون عينة تجريبية مكونة من 41 قاتلاً وعينة ضابطة مكونة من 41 فرداً. كذلك قام الباحثون باستخدام جهاز التصوير بواسطة الانبعاث البوزيتروني (Positron emission tomography). وقد أظهرت الدراسة أن القتلة تميزوا بانخفاض في عمليات الأيض الجلوكوزي في القشرة الأمامية وفي التلافيف الجدارية الخلفية، إضافة إلى كتلة الألياف العصبية الواصلة بين الجسمين نصف الكرويين للدماغ، حيث أشارت الدراسة إلى دور لبات الدماغية الشاذة في القشرة الأمامية وفي التلافيف الجدارية، والألياف العصبية في تهيئة السلوك العنيف لدى المجرمين.

في دراسة أخرى تشير إلى دورة القشرة الأمامية (Prefrontal – Cortex) في الشخصية السيكوباثية قام لابيير بمقارنة 30 مجرماً سيكوباثياً مع 30 مجرماً غير سيكوباثي، وقد استخدم الباحث الاختبارات التي تقيم وظيفة الجزأين من القشرة الأمامية: المنطقة الأمامية المحجرية (الحجاجي) والمنطقة البطنية المتوسطة. أظهرت النتائج مستويات ذات دلالة إحصائية على ضعف السيكوباثيين على كل مهمات (Ventromedial – Orbitofrontal) ليس في وظائف المناطق الأخرى من اللحاء الأمامي.

كما استخدم روبرت جهاز التصوير بواسطة الانبعاث البوزيتروني لتقييم عملية أيض الجلوكوزي في الدماغ. حيث تم فحص 8 أشخاص عاديين إضافة إلى 8 سيكوباثيين ممن لديهم سوابق في السلوك العنيف والمتكرر. وقد لاحظ بأن 7 من السيكوباثيين قد أظهروا عمليات أيض منخفضة في منا ق واسعة من الدماغ، خصوصاً في القشرة الصدغية المتوسطة والأمامية مقارنة بالأشخاص العاديين، وكانت هذه المناطق متضمنة للمواد المسئولة عن العنف والاندفاعية.

كذلك قام ديجونغ وآخرون بدراسة استخدموا خلالها مجموعة من العوامل من ضمنها العوامل السلوكية، التاريخ العائلي ومتغيرات كيميائية حيوية وتشخيصات نفسية مييز العائدين بين مجموعة مكونة من 348 مجرماً. أشارت الدراسة إلى أن العود العنف لدى القتلة ومحاولي القتل قد ارتبطا بوضوح بالاندفاعية واضطراب الشخصية السيكوباثية، حيث بلغت نسبة العود إلى الجريمة 38% لدى هؤلاء مقارنة مع 6% من غير السيكوباثيين.

الدراسات المتعلقة بقتل الأصول للفروع:

خلافاً لغيرهم من القتلة، فإن الآباء الذين قتلوا أطفالهم ليسوا سيكوباثيون عادة، يكون لديهم مشاكل عاطفية تشمل عدم القدرة على الشعور بالندم أو التعاطف، وذلك وفقاً لدراسة فنلندية؛ يث قام باحثون من فنلندا بفحص عينة من الرجال والنساء ممن قاموا بارتكاب جريمة قتل أحد أبنائهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة مطابقة من حيث الفئة العمرية والجنس من الذين قاموا بارتكاب جرائم القتل. وجدت الدراسة أن الجناة الذين قاموا بجريمة قتل أحد أبنائهم ومقارنتهم بمجموعة ضابطة من

يث الفئة العمرية والجنس من الذين قاموا بارتكاب جرائم القتل. وجدت الدراسة أن ناة الذين قاموا بجريمة قتل أحد أبنائهم كانوا أكثر عرضة لمحاولة الانتحار.

إستناداً إلى تقارير الطب الشرعي النفسي لجميع المتهمين تبين أن هنالك 749 متهم بالقتل في فنلندا بين عامي 1995 و 2004 وحدد الباحثون من بينهم 25 حالة من مرتكبي جرائم قتل الأصل للفرع (قتل الأبناء) والتي قام بارتكابها 20 شخصاً من الجناة اشتملوا على 13 من الإناث و7 من الذكور، وكان متوسط عمر المجرمين 36 سنة (25 للإناث و 40 للذكور، وبينما كان متو سط عمر الأطفال الضحايا 4 سنوات).

تألفت المجموعة الضابطة من عينة عشوائية شملت 20 مداناً بجرائم القتل، كانت المجموعة الضابطة مطابقة لمجموعة الاختبار من حيث العمر والجنس. في هذه المجموعة الضابطة كان 12 من الجناة لديهم أطفال، وكان متوسط عمر الضحايا 47 عاماً.

استخدم الباحثون مقياس هير للشخصية السيكوباثية ـ المعدل (PCL-R) لمكون من 20 بنداً. ويشترط هذا المقياس لتجاوز الحد السيكوباثي أن يحصل الشخص على 30 نقطة أو أكثر من أصل 40 نقطة، وأحياناً يشير بعض الباحثين إلى إمكانية الاضطراب السيكوباثي عند حد 25 نقطة.

من بين سمات الشخصية السيكوباثية التي يفحصها مقياس هير، السطحية، اس بتضخم قيمة الذات، والحاجة إلى التحفيز،الكذب المرضي، والمكر، عدم مل المسؤولية، وعدم الندم، والافتقار إلى التعاطف والاندفاع، وعدم التحكم في السلوك.

الدراسة أن متوسط درجة مقياس PCL-R للمجموعة المفحوصة (مجموعة قتل الأصل للفرع) كان 10.2 مقارنة مع 21.9 بالنسبة للمجموعة الضابطة، ولم يكن أي من الجناة الذين ارتكبوا جريمة قتل أحد أبنائهم على درجة عند أو فوق 30، وحصل 2 منهم فقط على درجة من 25 أو أكثر لكن دون 30 نقطة، في حين وجدت الدراسة أن 3 مدانين من المجموعة المقارنة قد سجلوا 30 أو أكثر، و 7 منهم سجلوا 25 درجة أو أكثر لكن دون 30 درجة.

بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، كانت نسبة الجناة الذين ارتكبوا جريمة قتل أحد أبنائهم (filicide) ، لديهم عمل وقت ارتكاب الجريمة أعلى من المجموعة الضابطة (53% مقابل 15%) وكانوا أقل عرضة لتعاطي الكحوليات (40% مقابل 80%)، وكانت نسبتهم أقل من المجموعة الضابطة فيما يخص الأسبقيات الجرمية (20% مقابل 65%) ،وكانت نسبة الذين تم إدخالهم للمستشفيات سبب الاضطراب النفسي أقل كذلك من المجموعة الضابطة (30% مقابل 65%).

تعرض ثلاثة من الجناة من مجموعة مرتكبي جرائم قتل الأصول للفروع لاضطراب الاكتئاب الذهاني، وهو ما يفسر الدور الكبير الذي يلعبه هذا الاضطراب في محاولة نسبة كبيرة من مرتكبي جرائم قتل الأبناء للانتحار كما تشير الدراسات.

ث وجد الباحثون أن أفراد المجموعة الأولى (filicide) كانوا أكثر عرضة لمحاولة الانتحار مباشرة بعد ارتكاب الجريمة من المجموعة الضابطة (50% مقابل 0%) وفقاً للباحثين.

وقال الباحثون: " إن هذه النتائج تقدم دليلاً على أن الجناة الذين ارتكبوا جريمة قتل الأبناء ليسوا من السيكوباثيين وبالتالي قد يكونوا قابلين للعلاج". ومع ذلك، فإن ض التقييمات النفسية لهؤلاء، كعدم الندم، والافتقار إلى التعاطف، وعدم تحمل المسؤولية يشير إلى وجود خلل عاطفي (Emotional dysfunction) لديهم.

وأضاف الباحثون بأن المشاكل العاطفية قد تجعل الآباء غير قادرين على التعامل مع الصعوبات اليومية، حيث وجدت الدراسة أن التعرض للانفصال عن الأسرة كان الوضع الأكثر شيوعاً الذي واجهه الآباء الذين ارتكبوا جريمة قتل أحد أبنائهم، حيث كان 12 شخصاً من هؤلاء الجناة قد فقدوا حضانة أطفالهم في مرحلة ما من مراحل حياتهم.

د الباحثون أن العائلات الفقيرة في حاجة إلى مساعدة، وخصوصاً عندما تواجه مشاكل الانفصال الحالي أو الوشيك، وشدد الباحثون على أن تحسين الرفاه العام ن مثل هذا النوع من الجرائم والدليل على ذلك هو حقيقة أن قتل الأبناء قد انخفض في فنلندا خلال السنوات الـ 50 الماضية بما يتماشى مع التنمية المجتمعية والرفاه الحاصل في هذا البلد.

ث أكد الباحثون أن جريمة قتل الأبناء ظاهرة نادرة تتراوح من 0.6 لكل 100.000 طفل دون سن 15 عاماً إلى 2.5 لكل 100.000 طفل دون سن 18 عاماً.

كذلك هدفت دراسة يابانية قام بها زاسهي إلى التعرف على العوامل التي قد تتأثر بها الأمهات اللواتي قمن بقتل أبنائهن. حيث تمت مقارنة الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والسريرية، والظرفية، لعينة مكونة من 96 سيدة، مستمدة من السجلات القضائية وتم تقسيم الأمهات إلى 4 مجموعات استناداً إلى عمر الأطفال الذين تم ـهم، أظهرت الإحصاءات الجنائية أن 25 سيدة من الأمهات قد قتلن أطفالهن حديثي الولادة (Neonaticide)، وأن 22 سيدة من الأمهات قد قتلن أطفالهن الرضع، وأن 27 سيدة من الأمهات قد قتلن أطفال ما قبل المدرسة، وأن 22 سيدة من الأمهات قد قتلن أطفالهن الذين هم في سن الدراسة أو من المراهقين.

كذلك أظهرت الدراسة أن الأمهات اللواتي قتلن أطفالهن حديثي الولادة قد تميزن المجموعات الأخرى بفروقات كبيرة، حيث تبين أن نسبة كبيرة منهن غير متزوجات، ويعانين من صعوبات مالية، مع عدم وجود اضطراب عقلي، وعدم قبولهن لوجود طفل غير شرعي. في المجموعات الأخرى، فكانت الاضطرابات النفسية المتكررة بعد الولادة، وعلى وجه الخصوص الاكتئاب هو السبب الرئيسي لقتل الأطفال.

، بينت الدراسة أن الأمهات في المجموعتين اللتين تضمنتا وجود طفل يبلغ من عمر عام أو أكثر قد تأثرن عوامل ظرفية مثل المشاكل الصحية للطفل أو الخلاف العائلي الشديد الذي يكون الزوج أحد أطرافه. هذه المشاكل قد تسببت في ردود فعل نفسية مضطربة لدى تلك الأمهات. ـك أظهرت الدراسة أن أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاحتياجات الخاصة كانوا أكثر عرضة لسوء المعاملة أو الإهمال والقتل. أما لأطفال الذين في سن الدراسة أو من المراهقين فكانت لديهم مشاكل سلوكية خطيرة، وغالباً ما كان لدى هؤلاء نوعاً من الاضطراب العقلي، فكانوا بذلك أكثر عرضة للقتل من قبل أمهاتهم.

وفي دراسة بريطانية قام بها فلون وهدفت إلى وصف الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والسريرية، بما في ذلك تحديد الفروق بين الجنسين في هذه الخصائص،

وذلك من خلال اختبارهم لعينة من الأشخاص المدانين بجرائم القتل بما في ذلك قتل
رضع من قبل أحد والديهم أو آخرين، وقد تم جمع المعلومات عن
الخصائص الديموغرافية والاجتماعية السريرية للجناة من التقارير النفسية التي أعدت
حكمة حول مجموعة من الأشخاص المدانين في جرائم القتل في كل من انكلترا
وويلز بين عامي 1996 و 2001. أظهرت الدراسة أن من مرتكبي 2660 جريمة
قتل قد تم تحديدها تم إدانة 112 حالة أي ما نسبته (4%) من المجموع الكلي، بتهمة
قتل الأطفال الرضع. يث بين الدراسة أن الآباء قاموا بقتل 56 طفلاً ي ما نسبته
(50%) أما الأمهات فكن مسئولات عن قتل 35 طفلاً أي ما نسبته (31%). كما
ت الدراسة على أن تسعة وأربعين من الأطفال الرضع (44%) قد تم قتلهم في
غضون 3 أشهر من الولادة، و 87 (78%) في غضون 6 أشهر. وأظهر سبعة عشر
من الجناة (24%) أعراض الاضطراب العقلي وقت ارتكاب الجريمة. كما عانى ثمانية
وثلاثون مداناً (34%) خلال تاريخ حياتهم من اضطراب عقلي. كذلك أظهرت الدراسة
نه في المجموع الكلي، كان 16 مداناً (14%) تحت رعاية خدمات الصحة النفسية،
ا تم تشخيص عشر نساء (29%) أنهن يعانين من اضطراب مؤثر
(affective disorder)، وأظهرت الدراسة أن 25 فرداً من الرجال (53%) كان
هم تاريخ مع تعاطي الكحول أو المخدرات، وبينت كذلك على أن الرجال كانوا أكثر
عرضة لإدانات سابقة بسبب العنف مقارنة بالنساء، حيث تلقى معظم الجناة من
لذكور؛ أي 71 حالة (96%) وبة السجن في حين أن 28 سيدة (74%) قد
ـدرت بحقهن أحكاماً بديلة أو تم نقلهن إلى مستشفيات الطب النفسي.

وبينت دراسة ألمانية قامت بفحص 57 سيدة من الأمهات اللواتي قتلن أبنائهن
بين عامي 1976-2000 ن النسبة الكبيرة منهن قد عانين من الاضطراب الذهاني
كتئاب الشديد، كما عانين من مشاكل اجتماعية، وكان لهن تاريخ من العنف
الموجه ذاتياً، كما أظهرت الدراسة أن نسبة عالية منهن قد حاولن الانتحار بعد ارتكاب
الجريمة.

أظهرت دراسة أجريت في أمريكا من خلال فحص سجلات مستشفيات الطب
النفسي لتسعة وثلاثين مفحوصاً من الأمهات الأمريكيات اللواتي قمن بارتكاب جريمة

قتل أبنائهن أنهن مصابات باضطراب عقلي حاد. أشارت الدراسة إلى أن ما يقرب من ثلاثة ارباع الأمهات (72%) ين سابقاً قبل ارتكاب الجرائم علاجاً من الاضطرابات النفسية، وأن أكثر من ثلثي الأمهات (69%) كنّ يعانين من هلوسات سمعية، ونصفهن (49%) كن مكتئبات وقت كاب الجريمة، وأن أكثر من ثلث الجرائم (39%) وقعت خلال فترة الحمل أو خلال فترة ما بعد الولادة، وكان ما يقرب من ثلاثة أرباع الأمهات (72%) قد عانين من ضغوطات اجتماعية كبيرة، مثل وفاة الوالدة أو سفاح القربى. كان الدافع لقتل أبنائهن في الغالب بسبب الإيثار، (بمعنى القتل بدافع الحب) و بسبب اضطراب ذهاني حاد بدون دافع منطقي.

هدفت دراسة كندية إلى بحث المتغيرات الاجتماعية، والديموغرافية والسريرية، لعينة مكونة من 77 طفلاً ممن تم قتلهم من قبل 60 مفحوصاً من الآباء الذكور في منطقة كويبك في كندا بين عامي 1991 و 2001.

هدفت دراسة أمريكية قام بها لويس وزملاؤه إلى التعرف على العوامل المرتبطة باستخدام السلاح لدى مجموعة مكونة من 60 سيدة ممن ارتكبن جريمة قتل أبنائهن بين عامي 1970 إلى 1996. كما تم تحديد السلاح الذي تم استخدامه بنوعين هما: السكين والمسدس. أظهرت الدراسة أنه قد تم استخدام الأسلحة من قبل واحدة من كل أربع نساء. ث تم استخدام المسدسات بنسبة 13% من النساء وتم استخدام السكاكين بنسبة 12%، وأظهرت الدراسة أن النساء المصابات باضطراب الذهان كن أكثر عرضة بـ 11 مرة لقتل أبنائهن بسلاح من نظيراتهن غير الذهانيات. حيث كان السلاح حاضراً لدى كل أم ذهانية قامت بقتل طفلها بسكين، ولدى سبع من ثماني ساء ممن قمن بقتل أولادهن من خلال استخدام المسدس كأداة للجريمة. وبينت الدراسة أن الأطفال الصغار كانوا أقل عرضة للقتل بالأسلحة. وكانت هذه النتيجة تقلة عن وجود أو عدم وجود الذهان لدى الأمهات. هذه النتائج تظهر أن النساء مصابات بأعراض ذهانية هن أكثر عرضة من غير المضطربات ذهانياً لقتل أطفالهن باستخدام الأسلحة، وتبين أيضاً أن الأمهات أكثر عرضة لاستخدام الأسلحة لقتل الأطفال الأكبر سناً مقارنة بالأطفال الأصغر سناً.

الدراسات المتعلقة بجرائم القتل بداعي الشرف.

أظهرت دراسة أعدها (المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن، 2011) أن حكمة الجنايات الكبرى سجلت 50 حالة قتل لإناث في قضايا ما يسمّى بالدفاع عن الشرف، خلال الفترة من 2000 إلى 2010.

وبين الدراسة وهي بعنوان (الأعذار المخففة في جرائم القتل بدافع الحفاظ على الشرف: الأبعاد القانونية والقضائية والاجتماعية والدينية) أن 69% من جرائم "الشرف" ت ترتكب على يد الأشقاء، وأن 70% بم لم يستفيدوا من العذر المخفف.

حيث تنص المادة (98) قانون العقوبات على أنه "ستفيد من العذر المخفف فاعل الجريمة الذي أقد عليها بسورة غضب شديد، ناتج عن عمل غير محق وعلى جانب من الخطورة أتاه المجني عليه".

وبينت الدراسة أن 56% من الضحايا ضمن الفئة العمرية 18-28، مشيرة إلى أن 45% من الجناة كانوا ضمن الفئة العمرية ذاتها.

وبالنسبة للحالة الاجتماعية للضحايا، أوضحت النتائج أن 42% منهن عازبات و 42% متزوجات، بينما توزعت البقية ما بين أرامل ومطلقات، في حين أن 56% ن الجناة كانوا متزوجين، و 56% هم عمال، ما يشير إلى انخفاض مستواهم التعليمي. وتمثلت أدوات ارتكابهم للجريمة تمثلت باستخدام الأسلحة النارية أو الأدوات الحادة.

وقام (الحجاج، 2010) أجريت في الأردن وهدف من خلالها إلى رف على العوامل المؤثرة في اتجاهات الأردنيين نحو تبرير ارتكاب جرائم القتل ف، والتعرف على الاختلافات المعنوية في مستوى هذه الاتجاهات باختلاف بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والثقافية.

نقيق هذه الأهداف، تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بواسطة أداة ن لمجتمع محافظة العاصمة بواسطة العينة العشوائية العنقودية لمناطق معات الدراسة والعينة العشوائية المنتظمة لسحب عينة الأفراد التي بلغ حجمها 1500 فرداً.

توصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام نحو ارتكاب الجرائم بداعي الشرف في الأردن كان لا ينكر اللجوء إلى جريمة قتل الفتاة في سبيل مسح العار، بل كان يميل نحو قتل الفتاة والتخلص من العار أو الوصم الاجتماعي الذي قد يلحق بأسرة الفتاة باعتبارها جريمة تلاحق أسرة الفتاة وسمعتها.

كذلك بينت الدراسة أن الذكور أكثر تشدداً من الإناث نحو تبرير ارتكاب الجرائم رف، كذلك أظهرت الدراسة أن الأسر الكبيرة أكثر تشدداً من الأسر توسطة الحجم، كما أظهرت أن الذين يقطنون البيوت المستقلة والمزارعين والموظفين في القطاعين العام والخاص أكثر تشدداً مقارنة مع الذين يقطنون الشقق السكنية وغير العاملين.

كذلك بيَّنت نتائج الدراسة أن سكان كل من المدن والمخيمات كانوا أقل تشدداً من سكان القرى والبادية، بل إن سكان البادية كانوا الأكثر تشدداً.

وتوصّ راسة إلى أن للمستوى التعليمي وارتفاعه دوراً أساسياً في درجة الوعي والتقليل من مستوى التشدد نحو تبرير هذه الجرائم.

ذلك هدفت دراسة أردنية قامت بها (ماحم، 2005) حول جرائم الشرف في الأردن بين عامي 1995 و 2000 ى التعرف على أبرز الخصائص الاجتماعية ن الضحايا والجناة، والتعرف كذلك على ظروف الحادث الذي تقع به المرأة ضحية لمثل هذه النوع من الجرام، والتعرف أيضاً على الأحكام الصادرة بحق الجناة، وأخيراً التعرف على اتجاهات القضاة الأردنيين نحو هذه الجرائم.

تكونت عينة الدراسة من 51 ملفاً من سجلات محكمة الجنايات الكبرى فيما ص قضايا النساء ضحايا جرائم الشرف في الأردن خلال الفترة الواقعة بين عامي 1995 و 2000. كما تألفت هيئة الدراسة من 21 قاضياً أردنياً.

توصّ لدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن تدني الحالة الوظيفية والمستوى التعليمي والوضع الاقتصادي للجاني يزيد من نسبة حدوث الجرائم التي ترتكب بداعي الشرف، وأن هنالك تعاطفاً شديداً من قبل القضاة الأردنيين نحو الجناة في مثل هذا النوع من الجرائم. كذلك أشارت الدراسة إلى صلة القرابة التي تربط الجاني بالضحية، حيث أظهرت الدراسة أن نسبة الآباء الذين ارتكبوا هذا النوع من الجرائم

بلغت (13.7%) تشكل هذه النسبة المرتبة الثانية من حيث المجموع الكلي لعينة الدراسة، بينما كانت نسبة الأشقاء هي الأعلى وبلغت (66.7%)، في حين بلغت نسبة الأزواج الذين ارتكبوا جرائمهم بداعي الشرف (11.8%)، وأخيراً بلغت نسبة الأقرباء الذين ارتكبوا هذا النوع من الجرائم (7.8%) ليحتلوا بذلك المرتبة الأدنى من حيث نسبتهم إلى المجموع الكلي وفقاً لمعطيات الدراسة.

دراسة أجريت في الأردن بعنوان: جرائم الشرف – حقائق ورأي، قام (لحديدي، 2000)، بتصنيف البينات المتعلقة بجرائم الشرف المرتكبة خلال الفترة ما بين 1995-2000 حيث حجم الجرائم وتطورها والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبيها، وعلاقة هذه الجرائم بالتشريعات. وقد أوصت الدراسة أن كام القضائية كانت مخففة، وأن 56% ن هذه الأحكام عام 1996 لم تتجاوز الحبس لسنة واحدة، وذلك بناء على تأويل المادة 98 من قانون العقوبات وفقاً للباحث.

وقد بينت الدراسة أن غال : مرتكبي هذا النوع من الجرائم يعتقدون بأنهم صلون على مثل هذا التخفيف في الحكم. وقد أظهرت النتائج أن معظم مرتكبي هذه الجرائم هم من الأشقاء، وأنها كانت ترتكب بعد فترة من الشبهة، ورغم هذه الفترة منية الفاصلة ومعارضة ذلك مع مضمون المادة 340 إلا أن القضاء كان يأخذ بعامل التخفيف حتى في حال عدم ثبات التهمة وفقاً لرأي الباحث.

أجرى باولهوس ووليامز (Paulhus and Williams, 2002) دراسة هدفت إلى تقييم الاختلاف والتشابه بين الثالوث الأسود للشخصية (النرجسية والميكافيللية والسايكوباثية). وتألفت عينة الدراسة من 245 طالب جامعي وكانت نسبة الإناث تشكل 65% من العينة. استخدمت الدراسة مقياس قائمة الخمسة الكبرى BFI المتكونة على 44 فقرة ومقياس NPI قياس العصابية المتكون من 40 فقرة، وقائمة Mach-IV لقياس الميكافيللية التي تحتوي 20 فقرة حسب مقياس ليكرت ومقياس SRP III لقياس السيكوباثية الخماسي التي تحتوي على 15 فقرة على وفق مقياس ليكرت. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباطات موجبة بين كل المتغيرات وبأن لكل من النرجسية والسيكوباثية علاقة ارتباطيه ايجابية مع الانبساطية والتفتح، بينما ارتبطت الميكافيللية والسيكوباثية بعلاقة سالبة بحيوية الضمير والسمات المتصلة بها.

وكانت السيكوباثية متدنية في العصابية وهذه تتوافق مع خصائصها من حيث تدني القلق لديها.

وأجرى (العجمي، 1426هـ) دراسة بعنوان "علاقة بعض السمات الشخصية نحراف الأحداث في مدينة الرياض"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن السمات صية ذات العلاقة بانحراف الأحداث، والتعرف على الفروق في السمات الشخصية للجانحين وغير الجانحين من حيث التآلف، والذكاء، والثبات الانفعالي، السيطرة، الاندفاعية، الامتثال، الحساسية، الارتياب، التخيل، الدهاء، عدم الأمان، الراديكالية، كفاية الذات، التنظيم الذاتي، التوتر. تحقيق هذه الأهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت الدراسة اختبار عوامل الشخصية الست عشر (The Sixteen Personality Factor) للعالم "ريموند كاتل" CATTELL وتكونت عينة الدراسة الأولى من طلبة مدارس مجمع الأمير سلمان التعليمي في مدينة الرياض للمرحلة الثانوية والمتوسطة وهي تمثل الأحداث الغير جانحين، وتكونت العينة الثانية من 113 حدث جانح في دار الملاحظة في مدينة الرياض، أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن سمات الدهاء، والتوتر، وعدم الأمان، والراديكالية، من أبرز السمات التي يتميز بها الجانحون عن غيرهم من غير جانحين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغير انحين في سمات الشخصية والتي تعزى للمستوى الدراسي، والمستوى الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة، وو. د فروق داله إحصائيا بين الأحداث الجانحين في سمة الارتياب والدهاء والتي تعود لنوع الجنح المرتكبة.

دراسة ستون (Stonem 2005) بعنوان: "Violent crimes and their relationship to personality disorders" والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إضطرابات الشخصية والسلوك الإجرامي، استخدمت الدراسة مقياس لاضطرابات الشخصية، وتكون مجتمع هذه الدراسة من المجرمين مرتكبي جرائم العنف، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن اضطرابات الشخصية تتنبأ بالسلوك الإجرامي، وأظهرت الدراسة أن أكثر اضطرابات الشخصية شيوعا بين أفراد عينة الدراسة هو اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع واضطراب الشخصية السادية

خاصة في ارتكاب جرائم العنف والعدوان والقتل وجرائم الاغتصاب، بينما كانت أقل أنماط اضطرابات الشخصية ارتكابا لجرائم العنف هو مضطربي الشخصية التجنبية.

وفي دراسة أورتيز وآخرون (Ortiz et al, 2006) والتي جاءت بعنوان " Personality Factors in Relation to violent Crimes" وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين أبعاد الشخصية واضطراباتها والسلوك الإجرامي، و استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 84 سجين من كلا الجنسين، وتم تطبيق مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية ومقياس اضطرابات الشخصية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن أكثر خصائص الشخصية انتشارا بين أفراد عينة الدراسة هي الاندفاعية وعدم الثبات الانفعالي، ووجود علاقة بين اضطراب الشخصية والسلوك الإجرامي، وكانت النرجسية والسيكوباتية من الأنماط الشخصية الشائعة بينهم.

دراسة جيليوم (Guillame ,1998) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات للشخصية الهامشية والشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي، تكونت عينة الدراسة من 34 مجرما تم اختيارهم من وحدة الاستقبال العقلية المركزية الإقليمية الأمريكية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن سبب الجريمة للشخصية الهامشية والشخصية النرجسية تعود لظروف اجتماعية وأسرية وتعاطي مخدرات وأدوية ومواد مثيرة، وأن الأشخاص ذوي الشخصية النرجسية والهامشية يمتازون بالمزاج المتفاعل وأظهرت الدراسة أن هناك فروق واضحة بين المجرم النرجسي والهامشي، وأظهرت الدراسة أن الشخص الهامشي واضح وحساس للظروف المحيطة به أكثر من النرجسي خاصة فيما يتعلق بمفهوم الذات والعزلة والمشاكل المادية، والهامشي أكثر قابلية من النرجسي أن يمر بتجربة عاطفية سلبية أثناء وبعد حدوث الجريمة، وهو أكثر ميولا لاستخدام العنف الجسدي من النرجسي، وأن النرجسي يمتاز بحب السيطرة على الأشياء، ولديه قابلية أكثر من الهامشي للعمل مع المنظمات الإجرامية، بعكس الهامشي الذي يسعى للحصول على المال من أجل شراء المخدرات.

دراسة (الضيدان، 1424) بعنوان " تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الطلبة، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى الطلبة في المدارس المتوسطة، والتعرف على أكثر أنواع تقدير الذات التي تتنبأ لسلوك العدواني، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة من طلبة المدرس المتوسطة في مدينة الرياض، أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة وداله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ين مستويات تقدير الذات والسلوك العدواني، ووجود فروق بين مستويات تقدير الذات (المرتفع، والمتوسط، والمنخفض) والسلوك العدواني ولصالح تقدير الذات المنخفض والمتوسط، وأظهرت الدراسة بأن تقدير الذات المرتفع أكثر إسهاما في التنبؤ بالسلوك العدواني.

وأجرى (الآتروشي، 2004) دراسة بعنوان" الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد" ، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى النرجسية لطلبة جامعة بغداد والعلاقة بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة مقياس النرجسية المعد من قبل " راكسن وهل" عام 1977، ومقياس التفاعل الاجتماعي المعد من قبل " التميمي" عام 1993، وتكونت عينة هذه الدراسة من 400 طالب وطالبة من ختلف التخصصات الأكاديمية في الجامعة، أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مستوى الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي للطلبة في جامعة بغداد هو أعلى من مستوى المجتمع، ووجود علاقة داله إحصائيا بين النرجسية والتفاعل الاجتماعي، وبينت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائيا في مستوى الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة حسب النوع الاجتماعي.

دراسة (جودة، 2012) بعنوان "النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى" دفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية والتي كن أن تعزى إلى النوع (ذكر - أنثى) ومكان السكن (مدينة– مخيم)، وقد بلغت

عينة الدراسة (364) طالباً وطالبة (129 طالباً – 235 طالبة)، وقد استخدمت الدراسة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية. وتوصلت نتائج لدراسة إلى أن مستوى النرجسية هو 67 %، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين النرجسية والعصابية، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغيري النوع ومكان السكن.

وأجرى سيدكدز وآخرون دراسة هدفت إلى التعرف على قدرة النرجسية في التنبؤ بالصحة النفسية، على عينة مكونة (149) طالباً وطالبة في جامعة نورث كالورينا بالولايات المتحدة الأمريكية، كشفت نتائجها عن قدرة النرجسية على التنبؤ بالصحة النفسية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية وكل من الاكتئاب والوحدة النفسية، وعلاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية والرضا عن الحياة.

وفي دراسة قام بها ميلر وكامبل والتي تناولت النرجسية وسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعات قوامها (271) طالباً وطالبة، واستخدم في الدراسة مقياسين لقياس النرجسية: مقياس الشخصية النرجسية NPI والثاني مقياس اضطراب الشخصية PDQ الذي يتضمن 9 فقرات لقياس النرجسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في النرجسية تعزى لمتغير النوع على المقياسين والفروق كانت لصالح الذكور، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس اضطراب الشخصية والعصابية، وعلاقة ارتباط سالبة ودالة بين النرجسية الذي يقيسها مقياس الشخصية النرجسية والعصابية.

دراسة (الرواشدة، 2013) بعنوان " العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف دراسة مسحية على عينه في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشخصية السايكوباثية والعنف لدى النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد مقياس أيزنك للشخصية لغرض جمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (313) محكوماً بجرائم عنف اختيروا بطريقة قصدية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان

من أبرزها: وجود علاقة طردية موجبه بين توفر عدد الصفات الخاصة بالشخصية السيكوباثية ودرجة حدتها لدى مرتكبي جرائم العنف. ووجود فروق في السمات الشخصية السائدة لدى مرتكبي جرائم العنف في مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية وارتباطها بصفات الشخصية السيكوباثية على البعدين(الانبساط- الانطواء) و(الاتزان-الانفعال) تبعا لمتغيرات (دخل الشهري، العمر، المستوى التعليمي) وعلى بعد (الانبساط-الانطواء) تبعا لمتغيرات (مكان الإقامة، الشعور بالذنب)، وعلى بعد (الاتزان-الانفعال) تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، عدد الجرائم المرتكبة، الشعور بالذنب، مكان الإقامة).

تعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات التي تناولت الشخصية السيكوباثية في إطار الجريمة والانحراف عدداً من المؤشرات هي:

1) تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً في نشأة وتطور السلوك السيكوباثي، فمعظم هذه الات قد نشأت في أسر متصدعة واتسمت نشأتها الاجتماعية بالرفض والإكراه وعدم الاتساق وعدم الاستقرار.

2) كما بينت الدراسات على أن الشخصية السيكوباثية تتميز بسلوك مضاد للمجتمع يتمثل في انتهاك القوانين والسلوك العنيف والاستمرار في سلوك العود إلى الإجرام.

3) من خلال ما تقدم يمكننا القول بأنَّ هذه الدراسات قد أبرزت معظم السمات الرئيسة في الشخصية السيكوباثية من خلال تناولها المفصل لأبعاد وسمات هذه الشخصية سواء على الصعيد الاجتماعي أو النفسي.

4) ل استعراض الدراسات المتعلقة بقتل الأصول للفروع يتبين لنا أن الأشخاص الذين يقومون بمثل هذا النوع من الجرائم ليسوا أشخاصاً سيكوباثيين كما تبين الدراسات السابقة ولكنهم يعانون من اضطرابات نفسية أبرزها

اضطراب الذهان، مما يستدعي القول بضرورة إخضاعهم لبرامج علاجية وإرشادية ملائمة.

فيما يتعلق بالجرائم المرتكبة بداعي الشرف، بينت الدراسات السابقة على وجود اتجاه عام لتبرير مثل هذا النوع من الجرائم، ممّا يدعوني للتوصية بضرورة رفع مستوى التوعية الثقافية لدى المواطنين من قبل مختلف والوسائل الإعلامية والتربوية والاجتماعية والثقافية الرسمية منها والخاصة للحد من هذه الاتجاهات السلبية نحو ارتكاب الجرائم بداعي الدفاع عن الشرف.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي استعانت بها الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، بما يحقق أهدافها، وذلك من خلال عرض نوع الدراسة ومنهجها، ومجتمع الدراسة وعينتها، وبيان أداة جمع البيانات، كما يتضمن الإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق الأداة وثباتها، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانيا، ومحددات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات.

1.3 نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وذلك في ضوء طبيعة الدراسة و أهداف التي تسعى إلى تحقيقها، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف استكشاف وتوضيح العلاقة بين الشخصية النرجسية وأنماط الجريمة، وتم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

2.3 مجتمع الدراسة

ون مجتمع الدراسة الإحصائي المستهدف من جميع النزلاء الذكور المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة الأردنية الهاشمية القادرين عن التعبير عن اتجاهاتهم والبالغ عددهم نحو (11233) سجين، والموزعين على جميع مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة، والبالغ عددها 13 مركز، وهي (مركز إصلاح وتأهيل: سواقة، واربد، والطفيلة، والجويدة، والموقر، والزرقاء، وأم اللولو، والبلقاء، ومعان، والعقبة، وارميمين، والكرك، وماركا) .

3.3 عينة الدراسة

تحقيق أهداف الدراسة تم أخذ عينه قصدية من مراكز الإصلاح والتأهيل في المملكة، حيث تم اختيار مركزي إصلاح وتأهيل الجويدة وسواقة، وتم توزيع أداة راسة على عينة من النزلاء في المركزين المذكورين حجمها 200 نزيل، بإشراف إدارة السجون، وبعد الانتهاء من التطبيق واسترجاع الاستبيانات التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2014/2013م، تبين أن 32 استبانة لا تنطبق عليها شروط اختيار عينة الدراسة من حيث نوع الجريمة المرتكبة، ووجد أيضا أن 12 استبانة غير مكتملة البيانات وتم استبعادها من التحليل، وبذلك يكون عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي 156 استبيان، وقد تم التأكيد على أن تمثل عينة الدراسة المجتمع الأصلي للدراسة، بتوزيع مناسب وحسب الأهمية النسبية لعدد النزلاء في مراكز الإصلاح التي تم اختيارها، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة:

1- **التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الفئات العمرية**

الجدول (1)

توزيع العينة الدراسية حسب العمر.

فئات متغير العمر (بالسنوات)	التكرار	**النسبة المئوية %**
18-24	34	21.80
25-35	48	30.80
35-45	42	26.90
أكثر من 45	32	20.50
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (1) أن أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة العمرية 25-35 سنة بنسبة 30.8 %، تلاها الفئة العمرية 35-45 سنة بنسبة 26.9%، ثم الفئة العمرية 18-24 سنة بنسبة 21.8%، وأخيراً الفئة العمرية أكثر من 45سنة بنسبة 20.5%.

2- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الجدول (2)

توزيع العينة الدراسية حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	42	26.92
أعزب	67	42.95
مطلق	41	26.28
أرمل	6	3.85
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (2) أن أكثر أفراد العينة الدراسية هم من فئة العزاب بنسبة 42,95 %، تلاها فئة المتزوجين بنسبة 26.92%، ثم المطلقين بنسبة 26.28%، وأخيراً فئة الأرامل بنسبة 3.85 %.

3- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

الجدول (3)

توزيع العينة الدراسية حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية %
أمي	24	15.1
أساسي	40	25.9
ثانوي	48	31.0
دبلوم	30	19.5
جامعي	13	8.5
المجموع	156	100

يظهر من الجدول (3) أن مستوى التعليم الثانوي قد احتل الترتيب الأول بنسبة 31% لدى أفراد عينة الدراسة، ثم تلا ذلك المؤهل الأساسي بنسبة 25.9%، تلا ذلك فئة حملة الدبلوم المتوسط بنسبة 19.5%، وأخيراً جاءت فئة الجامعيين بنسبة 8.5%.

4- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة

الجدول (4)

توزيع العينة الدراسية حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية %
مدينة	101	64.74
قرية	37	23.72
بادية	18	11.54
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (4) أن عينة الدراسة من سكان المدينة قد شكلوا ما نسبته 64.74 % من حجم العينة، وأن سكان القرية قد شكلوا ما نسبته 23.72 %، بينما شكل سكان البادية ما نسبته 11.54 % .

5- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الجدول (5)

توزيع العينة الدراسية حسب الدخل الشهري.

فئات الدخل الشهري (دينار)	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 200	42	26.92
200 – 400	64	41.03
أكثر من 400	50	32.05
المجموع	156	100

يظهر من الجدول (5) أن مستوى الدخل لمعظم أفراد عينة الدراسة جاء ضمن فئة الدخل (200-400) دينار بنسبة 41.03%، وجاءت الفئة أكثر من 400 دينار بنسبة 32.05 %، وفئة أقل من 200 دينار قد جاءت بالترتيب الثالث بنسبة 26.9%.

6- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب طبيعة العمل

الجدول (6)

توزيع العينة الدراسية حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة المئوية %
لا يعمل	44	28.2
قطاع حكومي	14	9.0
قطاع خاص	59	37.8
أعمال حرة	39	25.0
المجموع	156	100.0

يظهر من النتائج (6) أن أفراد عينة الدراسة ممن يعملون في القطاع الخاص قد شكلوا ما بنسبته 37.8% ثم تلا ذلك العاطلين عن العمل بنسبة 28.2 %، تلا ذلك العاملين في الأعمال الحرة بنسبة 25%، وأخيراً العاملين في القطاع العام بنسبة 9%.

7- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب نوع الجريمة المرتكبة

الجدول (7)

توزيع العينة الدراسية حسب نوع الجريمة المرتكبة

نوع الجريمة المرتكبة	التكرار	النسبة المئوية %
الجرائم الجنسية	28	17.7
جرائم القتل العمد والشروع فيه	9	5.6
جرائم الإيذاء	37	23.8
السرقات	19	12.2
الاحتيال والنصب والتزييف	20	12.8
جرائم الذم والقدح والتحقير	22	14.4
الجرائم المالية (شيكات من غير رصيد)	21	13.5
المجموع	156	100.0

ظهر من الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة ممن ارتكبوا جرائم الإيذاء قد شكلوا ما نسبته 23.8 %، ثم تلا ذلك مرتكبي الجرائم الجنسية بنسبة 17.7%، تلا ذلك مرتكبي جرائم الذم والقدح والتحقير بنسبة 14.4 %، تلا ذلك مرتكبي الجرائم المالية (شيكات من غير رصيد) بنسبة 13.5%، تلا ذلك مرتكبي جرائم الاحتيال والنصب والتزييف بنسبة 12.8 %، تلا ذلك مرتكبي جرائم السرقة بنسبة 12.2 %، وأخيراً الذين ارتكبوا جرائم القتل العمد والشروع فيه بنسبة 5.6%.

8- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب سبب ارتكاب الجريمة

الجدول (8)

توزيع العينة الدراسية حسب سبب ارتكاب الجريمة

سبب ارتكاب الجريمة	التكرار	النسبة المئوية %
خلافات مع العائلة	18	11.6
خلافات مع الجيران والأصدقاء	24	15.4
دفاع عن النفس والممتلكات	26	16.9
مطالبات مالية	29	18.8
فرض الرأي بالقوة	20	12.5
الحاجة للنقود	18	11.3
دون سبب محدد	21	13.5
المجموع	156	100

يظهر من الجدول (8) أن أفراد عينة الدراسة ممن ارتكبوا الجرائم بسبب المطالبات المالية قد شكلوا ما بنسبة 18.8 %، ثم تلا ذلك الأسباب المتعلقة بالدفاع عن النفس والممتلكات بنسبة 16.9%، تلا ذلك الأسباب المتعلقة بالخلافات مع الجيران والأصدقاء بنسبة 15.4 %، تلا ذلك الأسباب المتعلقة بفرض الرأي بالقوة بنسبة 12.5%، وأخيراً الذين ارتكبوا الجرائم بسبب الحاجة للنقود بنسبة 11.3، أما الذين ارتكبوا الجريمة دون سبب معين فقد شكلوا ما نسبته 13.5%.

9- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمدى وجود سوابق إجرامية الجدول (9)

توزيع العينة الدراسية حسب الشعور بالندم بعد ارتكاب الجريمة.

مدى وجود سوابق	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	98	62.8
لا	58	37.2
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (9) أن أكثر أفراد العينة الدراسية لديهم سوابق إجرامية، يث بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 62.8 % ، بينما الذين أجابوا بلا بنسبة 37.2 %.

10- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وجود علاقة سابقة مع المجني عليه

الجدول (10)

توزيع العينة الدراسية حسب وجود علاقة سابقة مع المجني عليه

مدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	80	51.3
لا	76	48.7
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (10) أن أفراد العينة الدراسية الذين تربطهم علاقة سابقة مع المجني عليهم قد بلغت نسبتهم 51.3 % %، بينما بلغت نسبة الذين لا تربطهم علاقة سابقة مع المجني عليهم 37.2 %.

11- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب نوع العلاقة مع المجني عليهم

الجدول (11)

توزيع العينة الدراسية حسب حسب نوع العلاقة مع المجني عليه

نوع العلاقة مع المجني عليهم	التكرار	النسبة المئوية %
جيرة	14	17.5
دراسة	9	11.3
شراكة	12	15.0
عمل	9	11.5
صداقة	10	12.5
زمالة	12	15.0
عاطفية	9	11.3
أخرى	5	6.0
المجموع	80	100.0

يتضح من الجدول (11) أن أفراد العينة الدراسية الذين تربطهم علاقة جيرة مع المجني عليهم قد بلغت نسبتهم 17.5 %، بينما بلغت نسبة الذين تربطهم علاقة شراكة أو زمالة مع المجني عليهم 15.0 %، وبلغت نسبة الذين تربطهم علاقة صداقة 12.5 %، وأخيراً الذين تربطهم علاقة دراسة أو علاقة عاطفية بنسبة 11.3%.

12- التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب وجود أصدقاء مقربين لهم بالسجن.

الجدول (12)

توزيع العينة الدراسية حسب وجود أصدقاء مقربين لهم بالسجن.

وجود أصدقاء مقربين لهم بالسجن	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	90	57.7
لا	66	42.3
المجموع	156	100

يتضح من الجدول (12) أن أفراد العينة الدراسية الذين لديهم أصدقاء مقربين في السجن قد بلغت نسبتهم 57.7 % %، بينما بلغت نسبة الذين ليس لديهم أصدقاء مقربين في السجن 42.3 %.

3.3 أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، وتحقيق أهدافها للحصول على المعلومات والحقائق المرتبطة بموضوع الدراسة، باعتبارها أفضل وسيلة لجمع المعلومات، ولما تتسم به من سهولة في تبويبها وتحليلها، وما يتبع ذلك من إمكانية إجابة أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها اختبارا دقيقا وموضوعيا، وقد استخدم في إعداد أسئلة الدراسة الشكل المغلق Closed Questions الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل سؤال، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

بناء أداة الدراسة: تم تصميم استبانه خاصة بالدراسة، تم إعدادها بالتعاون مع الأستاذ المشرف على الرسالة، وانطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، ومن خلال الإطلاع على الكثير من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبعد مراجعة مقاييس الشخصية النرجسية مثل: مقياس النرجسية المرضية (Pincus & Ansel, 2010)، ومقياس الشخصية النرجسية (Pinsky & Young, 2009)، واستبيان الشخصية النرجسية (البحيري، 2005)، ومقياس النرجسية المتعدد

الأوجه (مليكة، 1989 ؛ عيد، 1997)، وقامت الباحثة ببناء أداة الدراسة بما يتوافق مع أهداف الدراسة وطبيعة أفراد عينة الدراسة، حيث شمل مقياس الشخصية النرجسية على 43 فقرة تقيس أبعاد الشخصية النرجسية، وتكونت أداة الدراسة بشكل عام من الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: البيانات الأولية: الخاصة بأفراد عينة الدراسة وتشمل البيانات الشخصية والأسرية التالية: عمر، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، الدخل الشهري. ويتضمن هذا الجزء البيانات المتعلقة بنوع الجريمة المرتكبة، وأسباب ارتكاب الجريمة، ومدى وجود أصدقاء في السجن، ومدى وجود علاقة مع المجني عليه، ومدى الشعور بالندم لارتكاب الجريمة.

الجزء الثاني: وتضمن هذا الجزء (43) فقرة تقيس أبعاد الشخصية النرجسية.

تصنيف فقرات المقياس

لتصنيف فقرات المقياس وإرجاعها لأبعاد رئيسة، تم إجراء تحليل عاملي استكشافي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis (EFA) بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لتصنيف فقرات المقياس وإرجاعها لأبعادها الرئيسة في الجزء الثاني من أداة الدراسة، وتبين من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس أن قيم شيوع فقرات المقياس بعد التدوير المتعامد قد تراوحت مابين (0.788) و (0.486)، وقد أسفر التحليل العاملي الاستكشافي لفقرات المقياس بعد التدوير المتعامد، عن وجود 4 أبعاد رئيسة استوعبت ما نسبته (69.22%) من النسبة الكلية للتباين، وهي تعد إحصائياً نسبة مقبولة، وتشير أيضاً إلى أن الأبعاد المستخلصة كافية لاستيعاب قدر مناسب من التباين، وجاءت نتيجة هذه الخطوة لتؤكد تطابق البنية العاملية للمقياس مع الافتراضات النظرية للدراسة، وجوهرية الفقرات وارتباطها بالأبعاد الرئيسة في المقياس، وقد شملت هذه العوامل الأبعاد الرئيسة التالية:

البعد الأول: السلطة والاستغلالية

وتتضمن (8) فقرات تقيس مدى شعور الفرد بأنه يستطيع التأثير على الآخرين، وأنه الأفضل ويستحق بأن يكون القائد، ويستخدم علاقاته الشخصية بهدف تحقيق أهداف شخصية.

البعد الثاني: الصدارة والتعالي

وتتضمن (7) فقرات تقيس مدى شعور الفرد بأنه يستحق أكثر مما يستحقه الآخرون، وأنه متميز، فله تكوين خاص من نوعه لا يفهمه إلا أشخاص من علية القوم وخيارهم.

البعد الثالث: الاستعراضية والتباهي

وتضمن (20) فقرة تقيس رغبة الفرد في أن يكون مركز اهتمام الآخرين، والمبالغة في الحديث عن إنجازاته ونجاحه وتفوقه في شتى المجالات أمام الآخرين.

البعد الرابع: **نقص التعاطف مع الآخرين**

وتضمن (8) قرات تقيس نقص شعور الفرد في التعاطف مع الآخرين، ورفض الاعتراف بمشاعرهم وحاجاتهم.

4.3 صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- **صدق المحكمين** : تم عرض أداة الدراسة بشكلها الأولي على (5) ن المحكمين من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس من جامعة مؤتة، وطلب منهم تحكيم صلاحية أداة الدراسة من خلال تحديد شمولية الفقرات، ومدى ملاءمة فقرات الاستبانة للتطبيق. وبناءً عليه قام المحكمون بوضع ملاحظاتهم فيما يتعلق ببعض المفاهيم، وإعادة صياغة بعض فقرات المقياس، وتم الأخذ بآرائهم والقيام بالتعديلات المقترحة في سياق الدراسة بما يتناسب مع أهداف الدراسة، على أن يتم اعتماد الفقرة للتطبيق بإجماع 90% من المحكمين.

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، تم التحقق من سلامة أداة الدراسة وصدقها البنائي، حيث تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال إيجاد

معامل الارتباط Pearson بين فقرات في كل بعد والدرجة الكلية للبعد، جدول (13). وكذلك معامل الارتباط Pearson بين جميع الأبعاد مع بعضها البعض كما هو مبين في الجدول (14)

جدول (13)

معاملات الارتباط بين درجات فقرات كل بعد من مقياس النرجسية والدرجة الكلية للبعد

الأبعاد	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
السلطة والاستغلالية	1	**0.67	4	**0.55	7	**0.68
	2	**0.59	5	**0.58	-	-
	3	**0.45	6	**0.70	-	-
الصدارة والتعالي على الآخرين	1	**0.65	4	**0.70	7	**0.49
	2	**0.54	5	**0.67	8	**0.57
	3	**0.59	6	**0.71	-	-
الاستعراضية والتباهي	1	**0.62	8	**0.56	15	**0.50
	2	**0.44	9	**0.69	16	**0.39
	3	**0.67	10	**0.56	17	**0.48
	4	**0.63	11	**0.46	18	**0.44
	5	**0.68	12	**0.56	19	**0.60
	6	**0.59	13	**0.48	20	**0.51
	7	**0.60	14	**0.49	-	-
نقص التعاطف مع الآخرين	1	**0.46	4	**0.46	7	**0.63
	2	**0.49	5	**0.68	8	**0.49
	3	**0.55	6	**0.67	-	-

جدول (14)

معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	السلطة والاستغلالية	الصدارة والتعالي	الاستعراضية والتباهي	نقص التعاطف مع الآخرين
السلطة والاستغلالية	1	-	-	-
الصدارة والتعالي على الآخرين	**0.69	1	-	-
الاستعراضية والتباهي	**0.58	**0.50	1	-
نقص التعاطف مع الآخرين	**0.59	**0.59	**0.46	1

تبين من النتائج أن معاملات الارتبـ ط الواردة في الجدول (13) بين درجات كل فقرة من فقرات البعد لأول مع الدرجة الكلية للبعد تتراوح من (0.45) إلى(0.70)، وللبعد الثاني تتراوح من (0.49) إلى (0.71)، وللبعد الثالث تتراوح من (0.39) إلى (0.69)، وللبعد الرابع تتراوح من (0.46) إلى (0.68)، هي معاملات ارتباط دالة حصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ويتبين من الجدول (14) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الدراسة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح من (0.46) إلى (0.69)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبهذا يتضح الاتساق الداخلي للمقياس، مما يؤكد تحقق الصدق البنائي لأداة الدراسة.

2- الثبات:

بعد التأكد من صدق المحكمين لأداة الدراسة والتصميم النهائي لها، تم حساب معامل ألفا كرونباخ للوقوف على درجة ثبات الأداة ولكل محور من محاورها، وكانت النتائج كما:

جدول (15)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) لبعد "السلطة والاستغلالية"

ألفا إذا حذف العنصر	الفقرات
0.76	أشعر بأهمية وجودي دائما واشعر بان لي مكانة بارزة بين أصدقائي
0.73	أستغل علاقاتي الشخصية لتحقيق أهدافي
0.72	أشعر أنَ طموحي لا يتوقف عند حد معين
0.74	ب دائما أن أكون ذا سلطة على الآخرين
0.77	أقبل الأعذار وأحاول الانتقام لنفسي لمن يسيئون لي
0.78	لدي فضول شديد للتدخل في خصوصيات الغير
0.77	أتمنى أن أمتلك كل شيء ولو بغير وجه حق
0.73	أحاول دائما كسب صداقة الأغنياء والأقوياء
0.78	**البعد الكلي**

جدول (16)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) لبعد الصدارة والتعالي على الآخرين

ألفا إذا حذف العنصر	الفقرات
0.76	أتميز عن أصدقائي بالجرأة والرجولة
0.75	لدي رغبة بتجاهل الآخرين وعدم الأخذ بآرائهم
0.74	أتوقع النجاح دائما في كل أعمالي
0.74	شك في نوايا الآخرين نحوي
0.73	أرغب في إخضاع الآخرين لآرائي ومعتقداتي
0.72	ركز على عيوب الآخرين لأثبت عجزهم
0.74	اعتقد أن حريتي في أن أفعل ما أشاء أفضل من السلوك الحسن
0.77	أتميز عن أصدقائي بالجرأة والرجولة
0.79	**البعد الكلي**

جدول (17)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) لبعد الاستعراضية والتباهي

الفقرات	ألفا إذا حذف العنصر
أرغب بمدح الآخرين لي	**0.77**
يحسدني الأخرين على ذكائي	**0.76**
رائي وأفكاري هي دائما الأفضل	**0.79**
أبحث عن التميز والشهرة ولو على حساب الآخرين	**0.72**
أحب نفسي بجنون	**0.74**
أتميز بمواهب خارقة	**0.77**
ـعر بأنني ولدت لأكون قائدا	**0.74**
أشعر أن شخصيتي جذابة ومؤثرة	**0.75**
أعتقد أنه ليس من سماتي التواضع	**0.75**
قوم بتغيير مواضيع النقاش التي لا استطيع مناقشة الأخرين بها	**0.72**
أتغلب دائما على الآخرين في المشاجرات بفضل دهائي ومكري	**0.72**
أرتدي أفضل الملابس عند مشاركتي الأصدقاء أفراحهم وأتراحهم	**0.72**
تقرب من الأشخاص الذين يمدحونني	**0.76**
أجد صعوبة في التحدث مع جمع كبير من الناس	**0.74**
أشعر أحيانا برغبة في الجدال أو العراك لأختبر قدراتي	**0.71**
أدعي أنني أفهم أكثر من الآخرين في كل الأشياء	**0.73**
أحب الانشغال بالتفكير في نجاحي الباهر والمتميز	**0.74**
أتحدث وأتباهى دائما عن أعمالي االبطولية	**0.74**
ول جذب انتباه الآخرين لي في الأوقات الحرجة	**0.76**
أحب الوقوف أمام المرآة لوقت طويل	**0.74**
البعد الكلي	**0.80**

جدول (**18**)

معامل الثبات (كرونباخ الفا) لبعد "نقص التعاطف مع الآخرين"

الفقرات	ألفا إذا حذف العنصر
أرغب بضرب من يغضبني	**0.76**
لا اعتذر عن الآخطاء التي أقوم بها	**0.73**
أحاول التقليل من شأن الآخرين وتشويه صور من هم أفضل مني	**0.72**
ابتعد عن الاشتراك في الأعمال الجماعية والتطوعية	**0.71**
أقوم بمسامحة الآخرين على الأخطاء البسيطة التي يرتكبونها معي	**0.70**
أشعر بالغيرة الشديدة من الأشخاص الموهوبين والمبدعين	**0.72**
اشعر بالسخرية والاستهزاء من المستضعفين والصغار	**0.71**
أحاول دائما تجاوز الآخرين	**0.70**
البعد الكلي	**0.78**

تؤكد بيانات الجداول (15)، (16)، (17)، (18) أن معامل ثبات ألفا لكرونباخ لكل فقرة من فقرات أبعاد المقياس في حال حذفها يكون مساوياً لمعامل الثبات لجميع فقرات البعد إجمالاً، وهذا يدل على أهمية كل فقرة وردت في الأبعاد، كما يؤكد الصدق البنائي، وقد تبين من النتائج أن معامل الثبات لجميع الفقرات بلغ أكثر من (0.70) وهذا يعني أن مقياس الدراسة ذو ثبات عال ما يشير إلى احتمال ثبات النتائج. وبناءً على ما تقدم من نتائج الصدق والثبات وصدق المحكمين نستخلص أن مقياس الدراسة يتمتع بإمكانية تطبيقه والاعتماد عليه والوثوق من النتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

تصحيح فقرات المقياس

تم تصنيف إجابات المقياس وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا وحسب درجة الموافقة بحيث يجيب أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس حسب سلم خماسي يتكون من البدائل التالية: تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، وقد أُعطيت لهذا السلم الدرجات التالية على الترتيب (5،4،3،2،1) وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (215 درجة) وأقل درجة هي (43).

تخدم طول الخلايا في تفسير المتوسطات المحسوبة والمتوسطات المتوقعة في المجتمع كما يلي:

1- توسط حسابي يتراوح بين (1 إلى 1.8) يشير إلى " طبق علي بدرجة منخفضة جداً".

2- متوسط يتراوح بين (أكثر من 1.8 إلى 2.6) يشير إلى "تطبق علي بدرجة منخفضة".

3- متوسط يتراوح بين (أكثر من 2.6 إلى 3.4) يشير إلى "تطبق علي بدرجة متوسطة".

4- متوسط يتراوح بين (أكثر من 3.4 إلى 4.2) يشير إلى 'تنطبق علي بدرجة مرتفعة".

5- متوسط يتراوح بين (أكثر من 4.2) يشير إلى " طبق علي بدرجة مرتفعة جداً".

وم تحويل الاتجاه العام لأبعاد الدراسة إلى مقياس ليكرت الثلاثي بناءً على التدرج حسب مقياس الوسط الحسابي له، وذلك بتوزيعه حسب درجة انطباق البعد، وذلك لإعطاء تصور واضح للاتجاه العام ولأبعاد الدراسة، بالشكل التالي:

أ. مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (2.33).

ب. ستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (2.34) إلى أقل من أو يساوي (3.67).

ج. مستوى مرتفع: أكبر من أو تساوي (3.68).

وطبقاً للمقياس المستخدم يمكن تصور النرجسية- عند أحد طرفين، الأول: تكون النرجسية بمعناها المرضي، حيث تبدو صفات الشخصية النرجسية، ويتصف الفرد بحب السلطة والتعالي على الآخرين والصدارة والاستعراضية والاستغلالية ونقص التعاطف، وعلى الطرف الآخر قد تنخفض حدة الشعور بالنرجسية، ومن ثم فقدان

الشعور بحب الذات، والهوية، وتقدير الذات، وبين هذين الطرفين، وفي المتوسط تكون النرجسية التوافقية التي تحتوي على مكونات نرجسية معتدلة.

7.3 المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS.V-16):

1. مقاييس الإحصاء الوصفي وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة، اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. إختبار مربع كاي (Chi-Square Tests)
3. اختبار كرونباخ الفا .
4. معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الـ ـل الحالي الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفقا لما أظهرته نتائج لجات الإحصائية، حول إجابات أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل تجاه أبعاد الدراسة، وربط النتائج بخصائصهم الديموغرافية والنوعية بالصفات الخاصة بالشخصية النرجسية.

1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسط الحسابي والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المقياس ككل، ولكل بعد من أبعاد المقياس، كما هو مبين في الجدول (19).

جدول (**19**)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لأبعاد مقياس النرجسية

الأبعاد	الوسط الحسابي	الوزن النسبي (%)	الدرجة
السلطة والاستغلالية	3.560	71.21	متوسط
الصدارة والتعالي على الآخرين	3.619	72.38	متوسط
الاستعراضية والتباهي	3.567	71.34	متوسط
نقص التعاطف مع الآخرين	3.525	70.51	متوسط
المستوى العام	3.568	71.36	متوسط

يتضح من نتائج الجدول (19) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة يبلغ 3.568 بمتوسط نسبي 71.36 %، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى من النرجسية ، ؤق المتوسط الفرضي البالغ

(50%)، مما يشير إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم درجات أعلى من متوسط المجتمع، ويمكن القول بوجود درجة فوق المتوسطة من النرجسية لديهم، أي وجود تركيز فوق المتوسط للصفات النرجسية يفوق ما هو متوقع من مستوى النرجسية على مستوى المجتمع. وفيما يتعلق بمستوى الشخصية النرجسية تبعا للأبعاد، فقد أظهرت النتائج ما يلي:

أ- **البعد الأول: مقياس** (السلطة والاستغلالية)

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (السلطة والاستغلالية) قد بلغت 3.56 بوزن نسبي 71.21، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (السلطة والاستغلالية)، مما يشير إلى وجود تركيز فوق المتوسط لسمة السلطة والاستغلالية كبعد من أبعاد الشخصية النرجسية يفوق ما هو متوقع من مستوى المجتمع. وهذا مؤشر واضح على أن أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل لديهم سمة من سمات الشخصية النرجسية وهي "السلطة والاستغلالية" أعلى مما هو لدى أفراد المجتمع.

ويتبين على مستوى فقرات هذا البعد في الجدول (20) أن الفقرة " أشعر بأهمية وجودي دائما وأشعر بأن لي مكانة بارزة بين أصدقائي" قد جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.5 وبدرجة مرتفعة جداً، بينما جاءت الفقرة "أحب دائما أن أكون ذا سلطة على الآخرين" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.61 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث الفقرة " أقبل الأعذار وأحاول الانتقام لنفسي لمن يسيئون لي" بمتوسط حسابي 3.54 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة " لدي فضول شديد للتدخل في خصوصيات الغير" بمتوسط حسابي 3.28 وبدرجة متوسطة.

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعد السلطة والاستقلالية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الانطباق
1	أشعر بأهمية وجودي دائما وأشعر بأن لي مكانة بارزة بين أصدقائي	4.50	0.95	مرتفعة جداً
19	ب دائما أن أكون ذا سلطة على الآخرين	3.61	1.34	مرتفعة
26	لا أقبل الأعذار وأحاول الانتقام لنفسي لمن يسيئون لي	3.54	1.49	مرتفعة
40	40 أحاول دائما كسب صداقة الأغنياء والأقوياء	3.45	1.23	مرتفعة
11	أستغل علاقاتي الشخصية لتحقيق أهدافي	3.44	1.46	مرتفعة
12	أشعر أن طموحي لا يتوقف عند حد معين	3.40	1.48	متوسطة
29	2 أتمنى أن أمتلك كل شيء ولو بغير وجه حق	3.32	1.46	متوسطة
28	لدي فضول شديد للتدخل في خصوصيات الغير	3.28	1.47	متوسطة
	المستوى العام	3.560	0.84	متوسط

ب- **البعد** الثاني: **مقياس (الصدارة والتعالي على الآخرين)**

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (الصدارة والتعالي على الآخرين) قد بلغت 3.619 بوزن نسبي 72.38، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (الصدارة والتعالي على الآخرين)، مما يشير إلى وجود تركيز فوق المتوسط لسمة الصدارة والتعالي على الآخرين كبعد من أبعاد الشخصية النرجسية بفوق ما هو متوقع من مستوى المجتمع. وهذا مؤشر واضح على أن أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل لديهم سمة من سمات الشخصية النرجسية وهي " الصدارة والتعالي على الآخرين " أعلى مما هو لدى أفراد المجتمع. ويتبين على مستوى فقرات هذا البعد في الجدول (21) أن الفقرة " أتميز

عن أصدقائي بالجرأة والرجولة " قد جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي 3.96 وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة " لدي رغبة بتجاهل الآخرين وعدم الأخذ بآرائهم " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.82 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث الفقرة " أتوقع النجاح دائما في كل أعمالي " بمتوسط حسابي 3.66 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة " أشك في نوايا الآخرين نحوي " بمتوسط حسابي 3.35 وبدرجة متوسطة.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعد الصدارة والتعالي على الآخرين

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	أتميز عن أصدقائي بالجرأة والرجولة	3.96	1.18	**مرتفعة**
3	3 لدي رغبة بتجاهل الآخرين وعدم الأخذ بآرائهم	3.82	1.30	**مرتفعة**
6	أتوقع النجاح دائما في كل أعمالي	3.66	1.36	**مرتفعة**
10	أرغب في إخضاع الآخرين لأرائي ومعتقداتي	3.62	1.40	**مرتفعة**
21	أركز على عيوب الآخرين لأثبت عجزهم	3.51	1.43	**مرتفعة**
36	عتقد أن حريتي في أن أفعل ما أشاء أفضل من السلوك الحسن	3.42	1.50	**متوسطة**
9	أشك في نوايا الآخرين نحوي	3.35	1.36	**متوسطة**
-	المستوى العام	3.619	0.72	متوسط

ج- **البعد** الثالث: **مقياس (التباهي والاستعراضية)**

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) يتضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (التباهي والاستعراضية) قد بلغت 3.567 بوزن نسبي 71.34، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (التباهي والاستعراضية)، مما يشير إلى وجود تركيز فوق المتوسط لسمة التباهي والاستعراضية كبعد من أبعاد الشخصية النرجسية يفوق ما هو

متوقع من مستوى المجتمع. وهذا مؤشر واضح على أن أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل لديهم سمة من سمات الشخصية النرجسية وهي " التباهي والاستعراضية " أعلى مما هو لدى أفراد المجتمع. ويتبين على مستوى فقرات هذا البعد في الجدول (21) أن الفقرة " أرغب بمدح الآخرين لي " قد جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي 4.00 وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة " آرائي وأفكاري هي دائما الأفضل " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.84 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث الفقرة " يحسدني الآخرين على ذكائي " بمتوسط حسابي 3.74 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة " أعتقد أنه ليس من سماتي التواضع " بمتوسط حسابي 3.18 وبدرجة متوسطة.

جدول (22)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعد التباهي والاستعراضية

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
5	أرغب بمدح الآخرين لي	4.00	1.18	مرتفعة
8	آرائي وأفكاري هي دائما الأفضل	3.84	1.06	مرتفعة
7	يحسدني الآخرين على ذكائي	3.74	1.24	مرتفعة
38	أدعي أنني أفهم أكثر من الآخرين في كل الأشياء	3.74	1.32	مرتفعة
17	أشعر أن شخصيتي جذابة ومؤثرة	3.65	1.41	مرتفعة
14	أحب نفسي بجنون	3.64	1.38	مرتفعة
41	أتحدث وأتباهى دائما عن أعمالي البطولية	3.64	1.31	مرتفعة
23	أقوم بتغيير مواضيع النقاش التي لا استطيع المناقشة بها	3.63	1.47	مرتفعة
34	لا أجد صعوبة في التحدث مع جمع كبير من الناس	3.63	1.30	مرتفعة
35	أشعر أحيانا برغبة في الجدال أو العراك لأختبر قدراتي	3.62	1.48	مرتفعة
13	أبحث عن التميز والشهرة ولو على حساب الآخرين	3.58	1.47	مرتفعة
15	أتميز بمواهب خارقة	3.56	1.47	مرتفعة
16	أشعر بأنني ولدت لأكون قائدا	3.48	1.50	مرتفعة

المستوى	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
مرتفعة	1.36	3.48	أرتدي أفضل الملابس عند مشاركتي الأصدقاء مناسباتهم 31	31
مرتفعة	1.37	3.48	اول جذب انتباه الآخرين لي في الأوقات الحرجة	42
متوسطة	1.26	3.40	أحب الانشغال بالتفكير في نجاحي الباهر والمتميز	39
متوسطة	1.46	3.40	أحب الوقوف أمام المرآة لوقت طويل	43
متوسطة	1.27	3.36	تقرب من الأشخاص الذين يمدحونني	33
متوسطة	1.51	3.26	أتغلب دائما على الآخرين بفضل دهائي ومكري 25	25
متوسطة	1.44	3.18	أعتقد أنه ليس من سماتي التواضع	18
متوسط	0.82	3.567	المستوى العام لبعد التباهي والاستعراضية	-

د- **البعد الرابع: مقياس** (نقص التعاطف مع الآخرين)

من مطالعة النتائج المبينة في الجدول (19) تضح أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة تجاه بعد (نقص التعاطف مع الآخرين) قد بلغت 3.52 بوزن نسبي 70.51، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (نقص التعاطف مع الآخرين)، مما يشير إلى وجود تركيز فوق المتوسط لسمة نقص التعاطف كبعد من أبعاد الشخصية النرجسية يفوق ما هو متوقع من مستوى المجتمع. وهذا مؤشر واضح على أن أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل لديهم سمة من سمات الشخصية النرجسية وهي " نقص التعاطف مع الآخرين " وهي أعلى مما هو لدى أفراد المجتمع. ويتبين ي مستوى فقرات هذا البعد في الجدول (23) أن الفقرة " ب بضرب من يغضبني " قد جاءت بالترتيب الأول بمتوسط حسابي 3.92 وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة " أشعر بالغيرة الشديدة من الأشخاص الموهوبين والمبدعين " في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي 3.78 وبدرجة مرتفعة، وجاء في الترتيب الثالث الفقرة " أشعر بالسخرية والاستهزاء من المستضعفين والصغار " بمتوسط حسابي 3.58 وبدرجة

مرتفعة، وجاء في الترتيب الأخير الفقرة " أحاول التقليل من شأن الآخرين وتشويه صور من هم أفضل مني " بمتوسط حسابي 3.29 وبدرجة متوسطة.

جدول (23)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لبعد نقص التعاطف

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	رغب بضرب من يغضبني	3.92	1.10	مرتفعة
30	أشعر بالغيرة الشديدة من الأشخاص الموهوبين والمبدعين 3	3.78	1.40	مرتفعة
32	اشعر بالسخرية والاستهزاء من المستضعفين والصغار	3.58	1.37	مرتفعة
24	ابتعد عن الاشتراك في الأعمال الجماعية والتطوعية	3.42	1.43	مرتفعة
20	لا اعتذر عن الأخطاء التي أقوم بها	3.35	1.48	متوسطة
37	أحاول دائما تجاوز الآخرين	3.34	1.36	متوسطة
22	أحاول التقليل من شأن الآخرين وتشويه صور من هم أفضل مني	3.29	1.51	متوسطة
-	لمستوى العام لبعد نقص التعاطف	3.525	0.91	متوسط

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ونمط الجريمة المرتكبة لدى أفراد عينة الدراسة ؟**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية المرتفعة حسب نمط الجريمة. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ونمط الجريمة، والجدول (24) يبين هذه النتائج.

الجدول (24)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ونمط الجريمة

نمط الجريمة		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
جرائم القتل العمد والشروع فيه	العدد	**8**		
	النسبة	**10.26**		
جرائم الإيذاء	العدد	**17**		
	النسبة	**21.79**		
الجرائم الجنسية	العدد	**19**		
	النسبة	**24.36**		
جرائم الذم والقدح والتحقير	العدد	**15**	***11.15**	**0.03**
	النسبة	**19.23**		
الاحتيال والنصب والتزييف	العدد	**5**		
	النسبة	**6.41**		
جرائم السرقة	العدد	**5**		
	النسبة	**6.41**		
الجرائم المالية	العدد	**9**		
	النسبة	**11.54**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

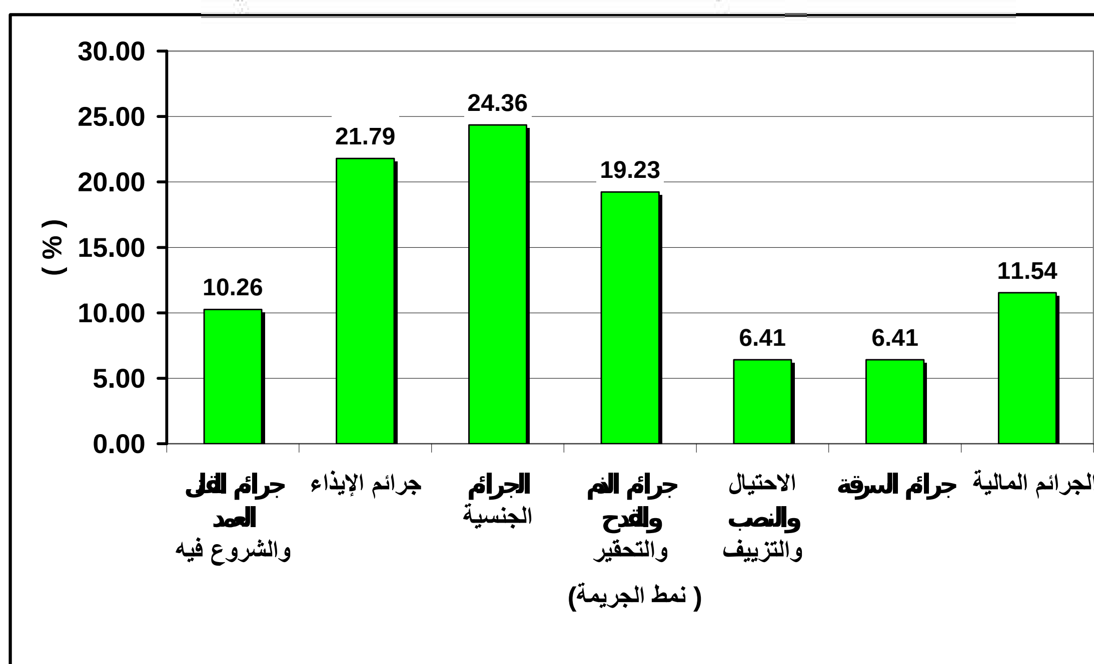
ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (24) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية ونمط الجريمة حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (11.15) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن نمط الجريمة له علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الجدول (24) والشكل (1) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بمستوى كبير

لدى مرتكبي الجرائم الجنسية وبنسبة 24.36 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 21.79 % لدى مرتكبي جرائم الإيذاء، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 19.23 % لدى مرتكبي جرائم الذم والقدح والتحقير، وفي الترتيب الرابع مرتكبي الجرائم المالية وبنسبة 11.54 %، وجاء في الترتيب الخامس وبنسبة 10.26 % مرتكبي جرائم القتل، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى مرتكبي جرائم السرقة وجرائم الاحتيال والنصب وبنسبة 6.41 %.

شكل (1)

المستوى العام للشخصية النرجسية تبعاً لنمط الجريمة



النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومسببات ارتكاب الجرائم لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية حسب مسببات ارتكاب الجرائم. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) للتعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومسببات ارتكاب الجرائم، والجدول (25) يبين هذه النتائج.

الجدول (25)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية وأسباب ارتكاب الجريمة

أسباب ارتكاب الجريمة		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
خلافات مع العائلة	العدد	**18**		
	النسبة	**23.08**		
خلافات مع الجيران والأصدقاء	العدد	**15**		
	النسبة	**19.23**		
دفاع عن النفس والممتلكات	العدد	**6**		
	النسبة	**7.69**		
مطالبات مالية	العدد	**13**	**18.13***	**0.00**
	النسبة	**16.67**		
فرض الرأي بالقوة	العدد	**9**		
	النسبة	**11.54**		
الحاجة للنقود	العدد	**11**		
	النسبة	**14.10**		
بدون سبب محدد	العدد	**6**		
	النسبة	**7.69**		
المستوى العام	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

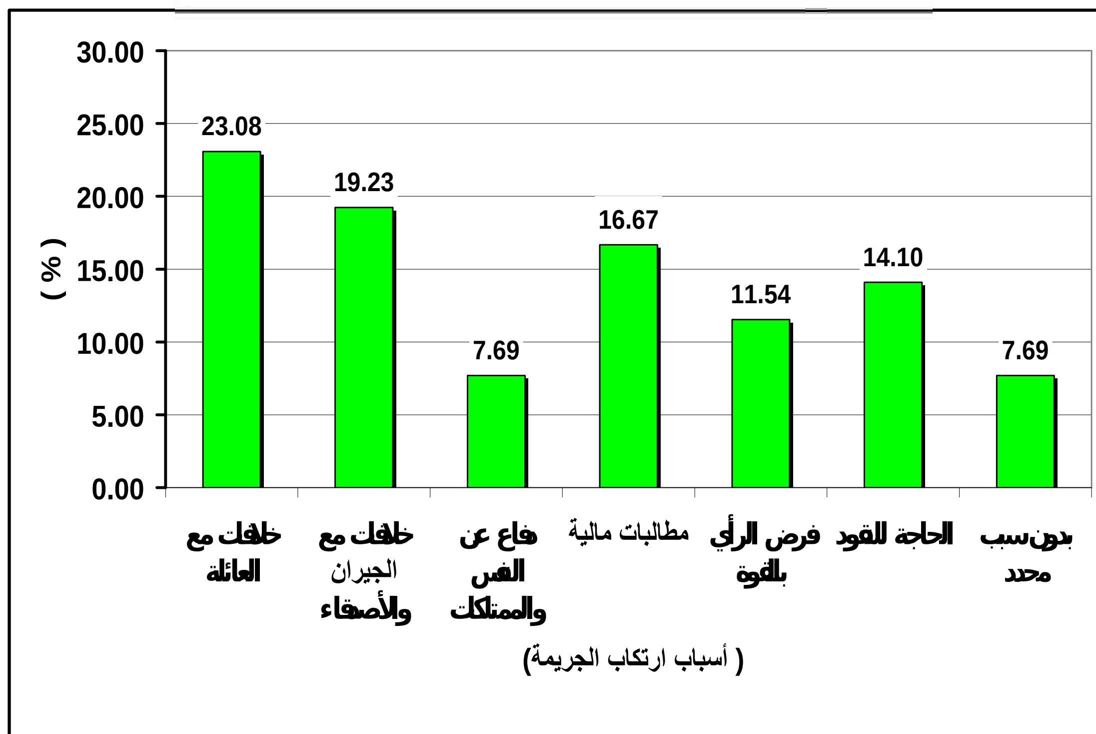
ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (25) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية وأسباب ارتكاب الجريمة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (18.13) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن أسباب ارتكاب الجريمة لها علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى

أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (2) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بدرجة كبيرة لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لخلافات مع العائلة وبنسبة 23.08 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 19.23 % لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لخلافات مع الجيران والأصدقاء، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 16.67 % مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لمطالبات مالية، وفي الترتيب الرابع التي تعود أسبابها للحاجة للقود وبنسبة 14.10 %، وجاء في الترتيب الخامس وبنسبة 11.54 % لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لفرض الرأي بالقوة، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها للدفاع عن النفس والممتلكات وبنسبة 7.69 %.

شكل (2)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لأسباب ارتكاب الجريمة



النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والفئة العمرية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً للفئة العمرية. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) نعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والفئة العمرية. والجدول (26) يبين هذه النتائج.

الجدول (26)

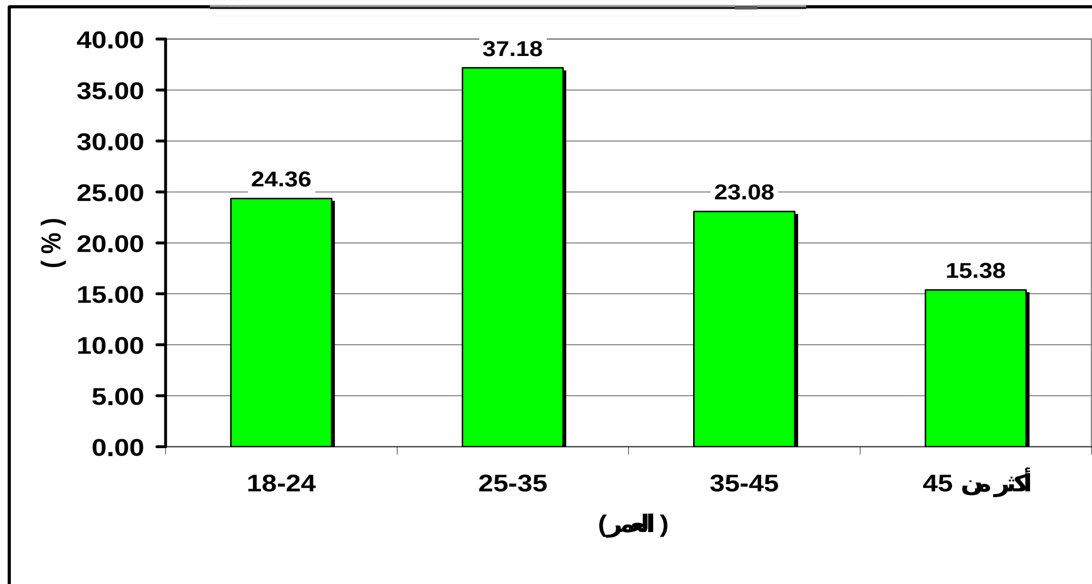
العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والفئة العمرية

العمر		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
24-18	العدد	19		
	النسبة	24.3		
35-25	العدد	29		
	النسبة	37.18	*16.43	0.00
45-35	العدد	18		
	النسبة	23.08		
أكثر من 45	العدد	12		
	النسبة	15.38		
المجموع	العدد	78		
	النسبة	100.0%		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

شكل (2)

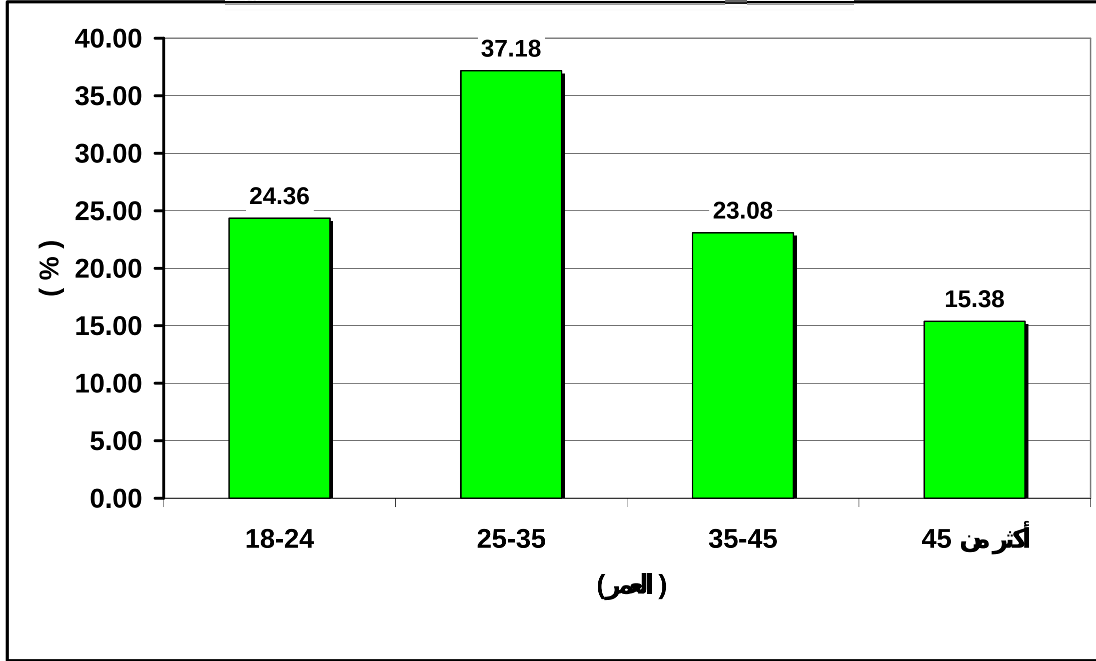
ـتوى الشخصية النرجسية تبعاً للفئة العمرية



يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (26) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية والفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (16.43) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن للفئات العمرية علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (3) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (25-35) سنة وبنسبة 37.18 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 24.36 % لدى مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (18-24) سنة، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 23.08 % لمرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (35-45) سنة، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية أكثر من 45 سنة وبنسبة 15.38 %.

شكل (3)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً للفئة العمرية



النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمستوى التعليمي لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً للمستوى التعليمي. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمستوى التعليمي. والجدول (27) يبين هذه النتائج.

الجدول (27)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
أمي	العدد	**7**		
	النسبة	**8.97**		
أساسي	العدد	**11**		
	النسبة	**14.10**		
ثانوي	العدد	**15**	**14.22***	**0.00**
	النسبة	**19.23**		
دبلوم	العدد	**25**		
	النسبة	**32.05**		
جامعي	العدد	**20**		
	النسبة	**25.64**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

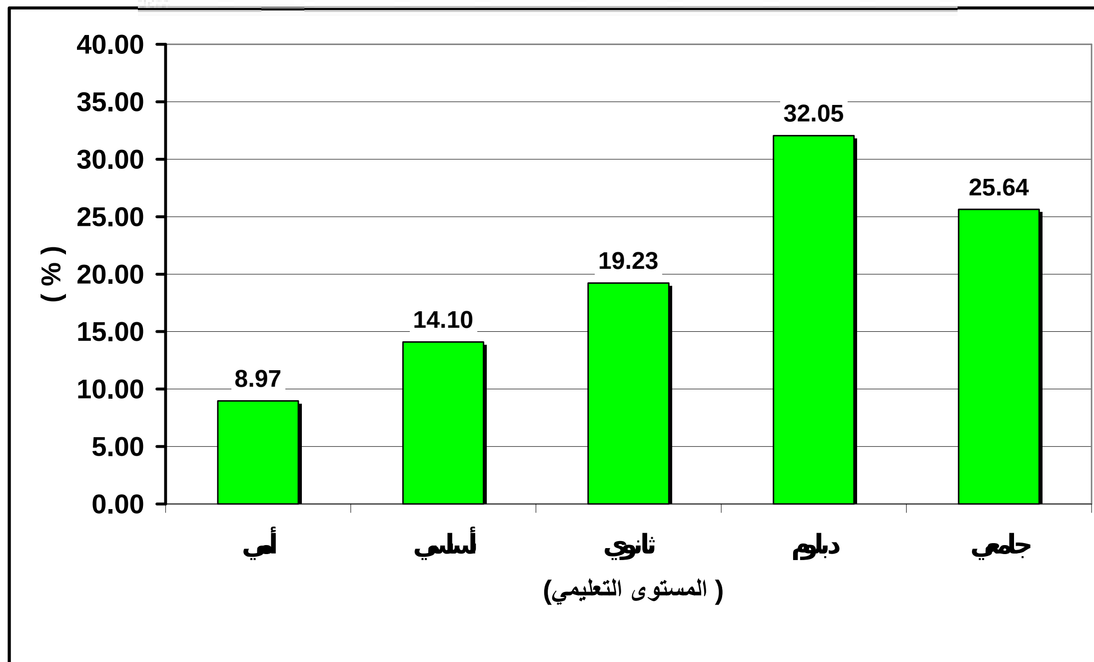
ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (27) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (14.22) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن المستوى التعليمي علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (4) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى لفئة التعليم "الدبلوم" وبنسبة 32.05 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 25.64 % لدى فئة التعليم

الجامعي، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 19.23 % لدى فئة التعليم الثانوي، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى الأميين وبنسبة 8.97 %.

شكل (4)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً للفئة للمستوى التعليمي



النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: **هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومكان الإقامة لدى أفراد عينة الدراسة ؟**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً لمكان الإقامة. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومكان الإقامة. والجدول (28) يبين هذه النتائج.

الجدول (28)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومكان الإقامة

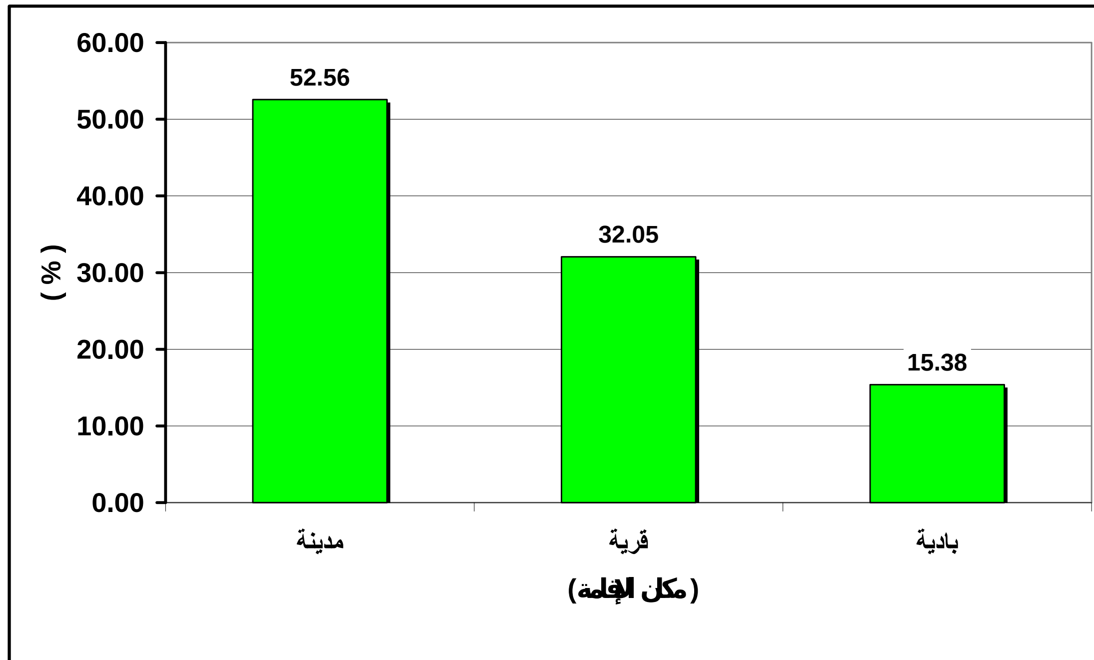
مكان الإقامة	التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية		قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
مدينة	العدد	**41**		
	النسبة	**52.56**		
قرية	العدد	**25**	**18.78***	**0.00**
	النسبة	**32.05**		
بادية	العدد	**12**		
	النسبة	**15.38**		
	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (28) عدم وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية ومكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (18.78) مما يشير إلى أن لمكان الإقامة علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (5) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى سكان المدينة وبنسبة 52.56 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 32.05 % سكان القرى، وفي الترتيب الثالث والأخير وبنسبة 15.38 % لدى سكان البادية.

شكل (5)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لمكان الإقامة



النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والحالة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً للحالة الاجتماعية. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والحالة الاجتماعية. والجدول (29) يبين هذه النتائج.

الجدول (**29**)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والفئة العمرية

الحالة الاجتماعية	التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية		قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
متزوج	العدد	**24**	**19.44***	**0.00**
	النسبة	**30.77**		
أعزب	العدد	**33**		
	النسبة	**42.31**		
مطلق	العدد	**16**		
	النسبة	**20.51**		
أرمل	العدد	**5**		
	النسبة	**6.41**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

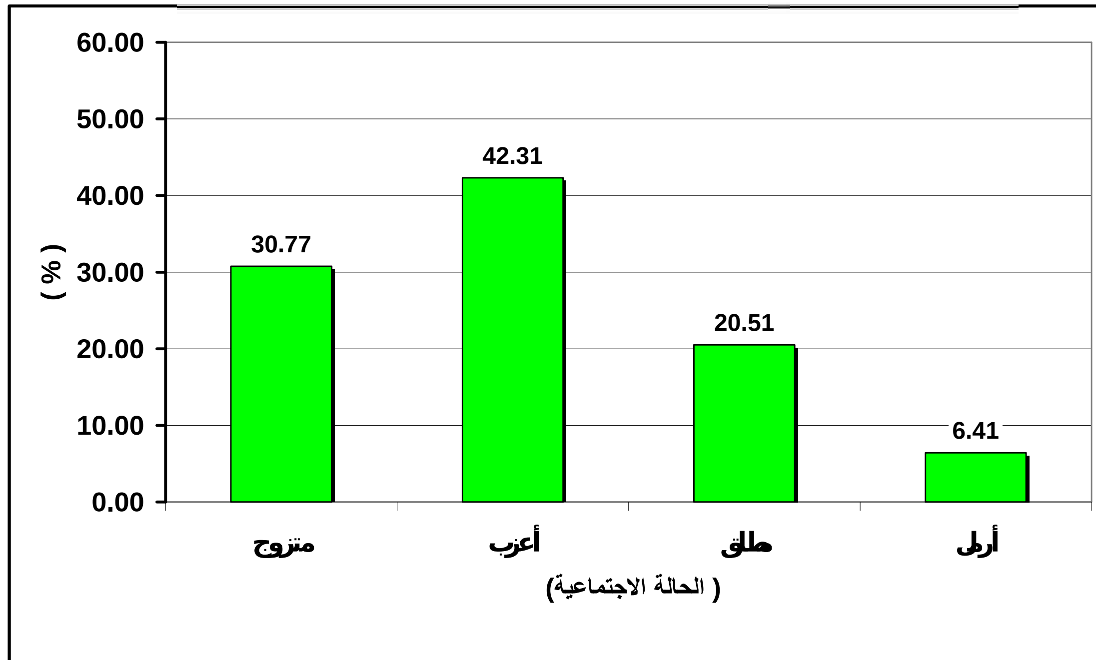
ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (29) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية والحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (19.26) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى أن للحالة الاجتماعية علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (6) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى فئة العزاب وبنسبة 42.13 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 30.77 % لدى فئة المتزوجين، وفي

الترتيب الثالث وبنسبة 20.51 % مرتكبي الجرائم من فئة المطلقين، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى الأرامل وبنسبة 6.41 %.

شكل (6)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً للحالة الاجتماعية



النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والدخل الشهري لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً للدخل الشهري. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والدخل الشهري. والجدول (28) يبين هذه النتائج.

الجدول (30)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والدخل الشهري

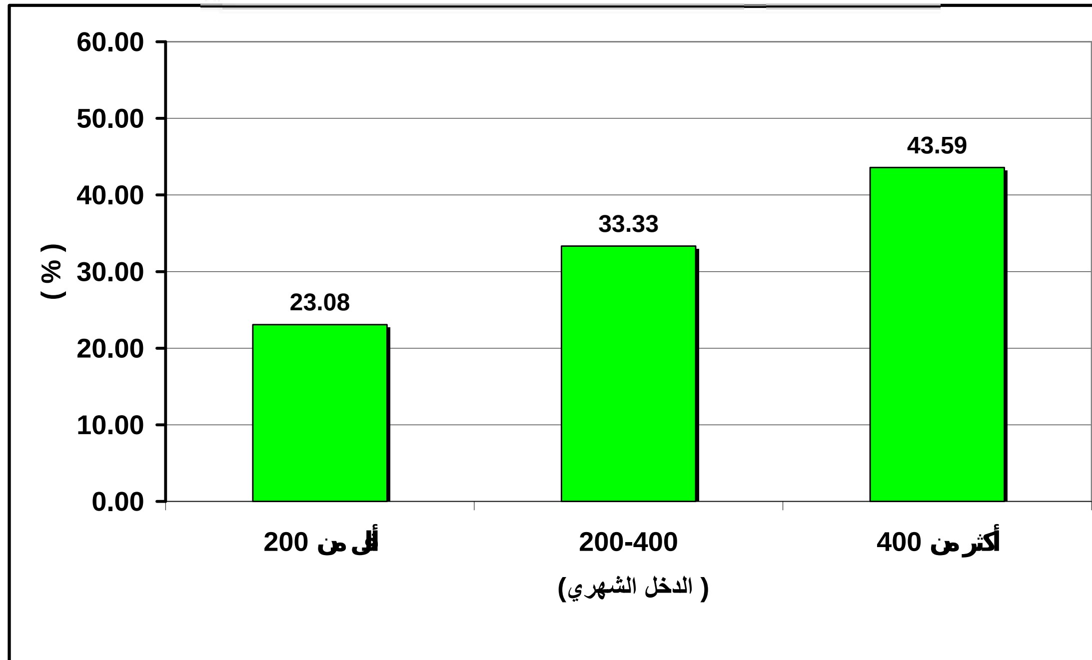
الدخل الشهري		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
أقل من 200	العدد	**18**		
	النسبة	**23.08**		
200-400	العدد	**26**	**11.04***	**0.03**
	النسبة	**33.33**		
أكثر من 400	العدد	**34**		
	النسبة	**43.59**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (30) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية والدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (11.04) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى وجود علاقة معنوية بين مستوى الدخل ومستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، فيلاحظ من الشكل (7) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى فئة الدخل أكثر من 400 دينار وبنسبة 43.59 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 33.33 % لدى فئة الدخل (200-400) دينار، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى فئة الدخل أقل من 200 دينار وبنسبة 23.08 %.

شكل (7)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً للدخل الشهري



النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية وطبيعة العمل لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً لطبيعة العمل. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية وطبيعة العمل. والجدول (31) يبين هذه النتائج.

الجدول (**31**)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية وطبيعة العمل

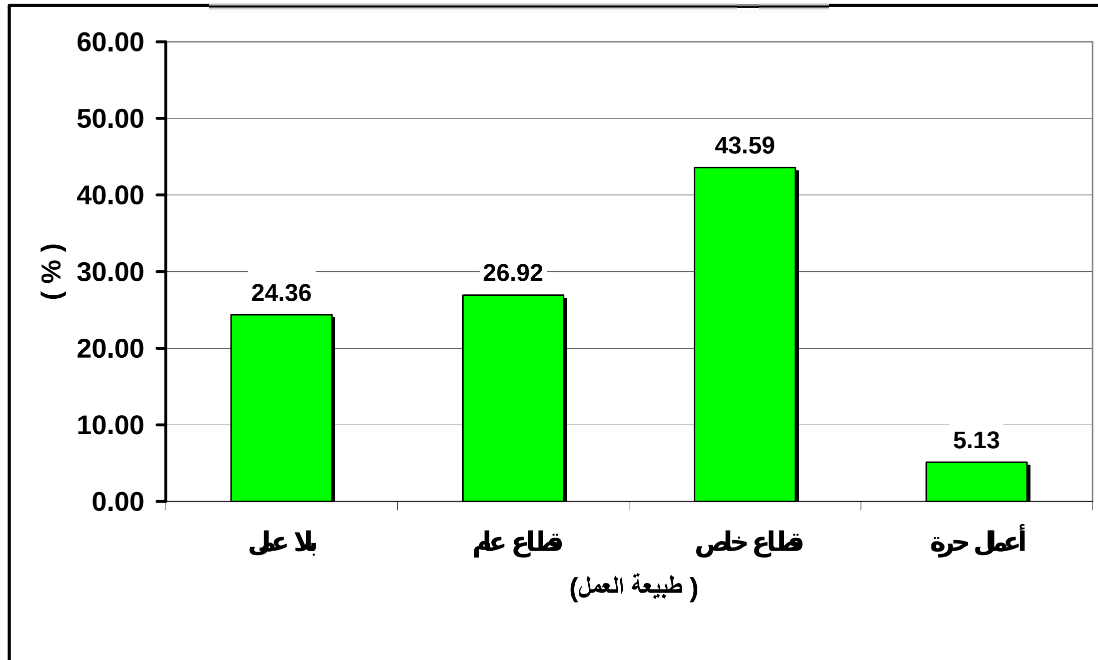
طبيعة العمل	التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية		قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
بلا عمل	العدد	**19**	**12.10***	**0.02**
	النسبة	**24.92**		
قطاع عام	العدد	**21**		
	النسبة	**26.92**		
قطاع خاص	العدد	**34**		
	النسبة	**34.59**		
أعمال حرة	العدد	**4**		
	النسبة	**5.13**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (31) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية وطبيعة العمل لأفراد عينة الدراسـ حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (12.10) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، فيلاحظ من الشكل (8) بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بدرجة كبيرة لدى العاملين في القطاع الخاص وبنسبة 43.59 % والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني وبنسبة 26.92 % لدى العاملين في القطاع العام، وفي الترتيب الثالث وبنسبة 24.36 % مرتكبي الجرائم من العاطلين عن العمل، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى العاملين في الأعمال الحرة وبنسبة 5.13 %.

شكل (8)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لطبيعة العمل



النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه. والجدول (32) يبين هذه النتائج.

الجدول (**32**)

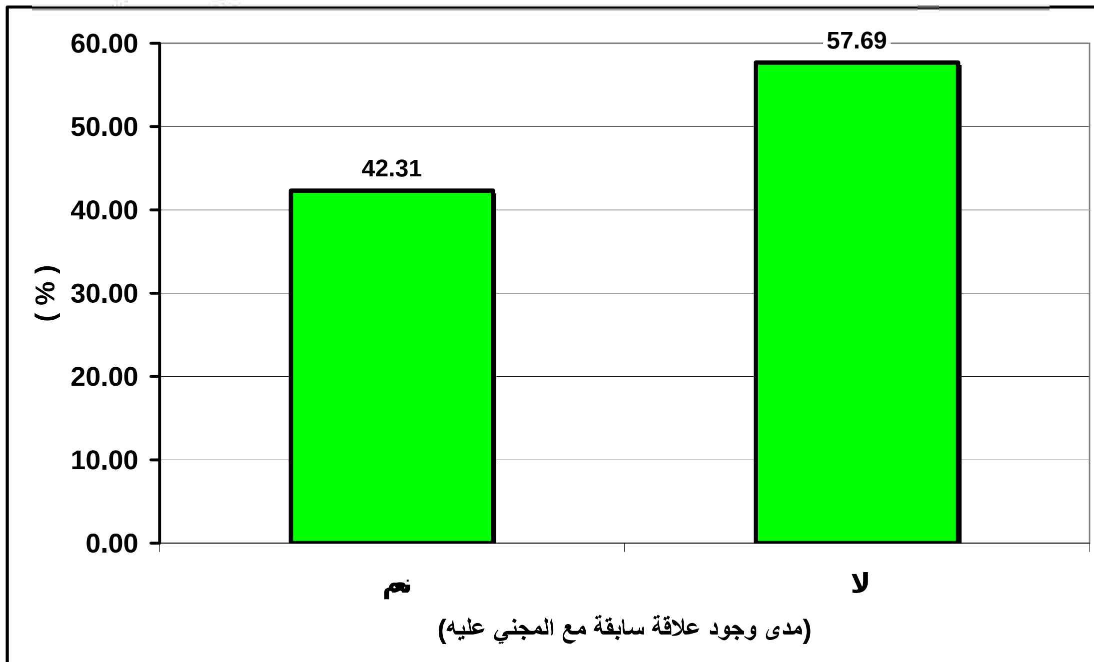
لعلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه

مدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه		التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية	قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
نعم	العدد	**37**	1.13	0.62
	النسبة	**42.3%**		
لا	العدد	**41**		
	النسبة	**57.6%**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (32) عدم وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (1.13) وهي قيمة غير الة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، فيلاحظ من الشكل (9) بأن مستوى الشخصية النرجسية متقارب بشكل كبير لجميع الفئات المتعلقة بمدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه لأفراد عينة الدراسة .

شكل (9)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود علاقة سابقة مع المجني عليه



النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر: هل يوجد علاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود أصدقاء مقربين في السجن لدى أفراد عينة الدراسة ؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خلال إيجاد التكرارات والنسب المئوية للإجابات على المستوى العام ككل لأبعاد الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود أصدقاء مقربين في السجن. وثانياً: تم حساب قيمة كاي تربيع (Chi-Square Tests) تعرف على معنوية العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود أصدقاء مقربين في السجن. والجدول (33) يبين هذه النتائج.

الجدول (**33**)

العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية ومدى وجود أصدقاء مقربين في السجن

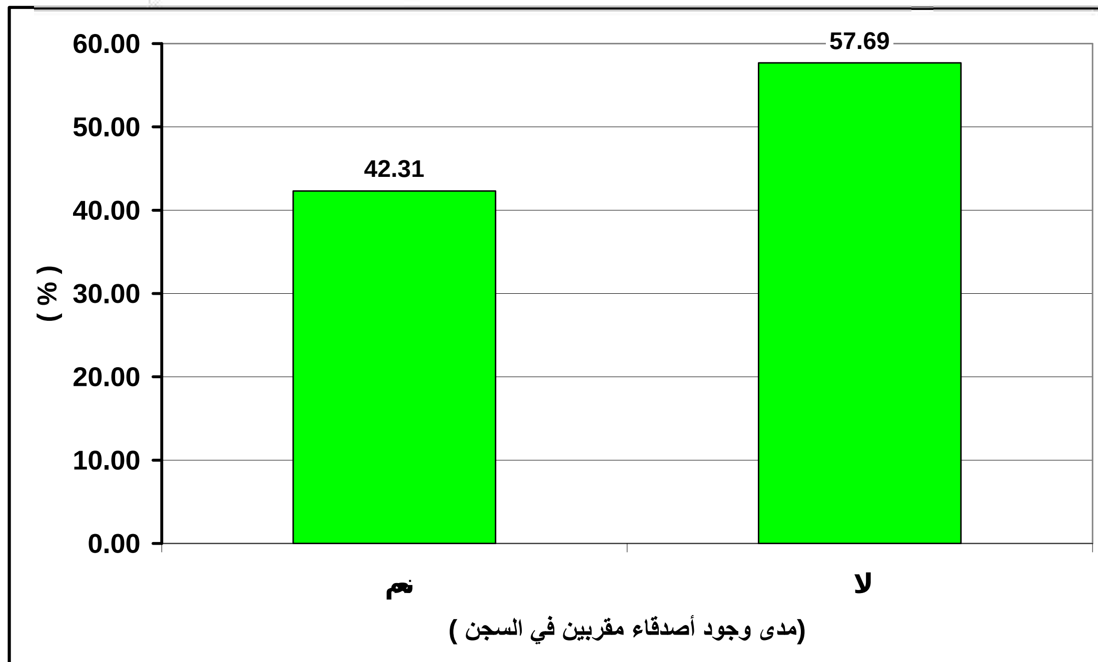
مدى وجود أصدقاء مقربين في السجن	التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية		قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
نعم	العدد	**33**	1.84	0.00
	النسبة	**42.3%**		
لا	العدد	**45**		
	النسبة	**57.6%**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)**

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (33) عدم وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية ومدى وجود أصدقاء مقربين في السجن لأفراد عينة الدراسة، حيث لغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (1.84) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05، فيلاحظ من الشكل (10) بأن مستوى الشخصية النرجسية متقارب بشكل كبير لجميع الفئات المتعلقة بمدى وجود أصدقاء مقربين في السجن لدى أفراد عينة الدراسة.

شكل (10)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود أصدقاء مقربين في السجن



النتـائج المتعلقـة بالـسؤال الثـاني عـشر: **هل يوجد علاقـة بـين مـستوى الشخـصية النرجسية ووجود سوابق إجرامية لدى أفراد عينة الدراسة؟**

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم أولا حساب مستوى الشخصية النرجسية من خـلال إيجـاد التكـرارات والنـسب المئويـة للإجابـات علـى المـستوى العـام ككـل لأبعـاد الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود سوابق إجرامية. وثانياً: تم حساب قيمة كـاي تربيع (Chi-Square Tests) تعـرف علـى معنويـة العلاقـة بـين مـستوى الشخـصية النرجسية لمدى وجود سوابق إجرامية. والجدول (34) يبين هذه النتائج.

الجدول (**34**)

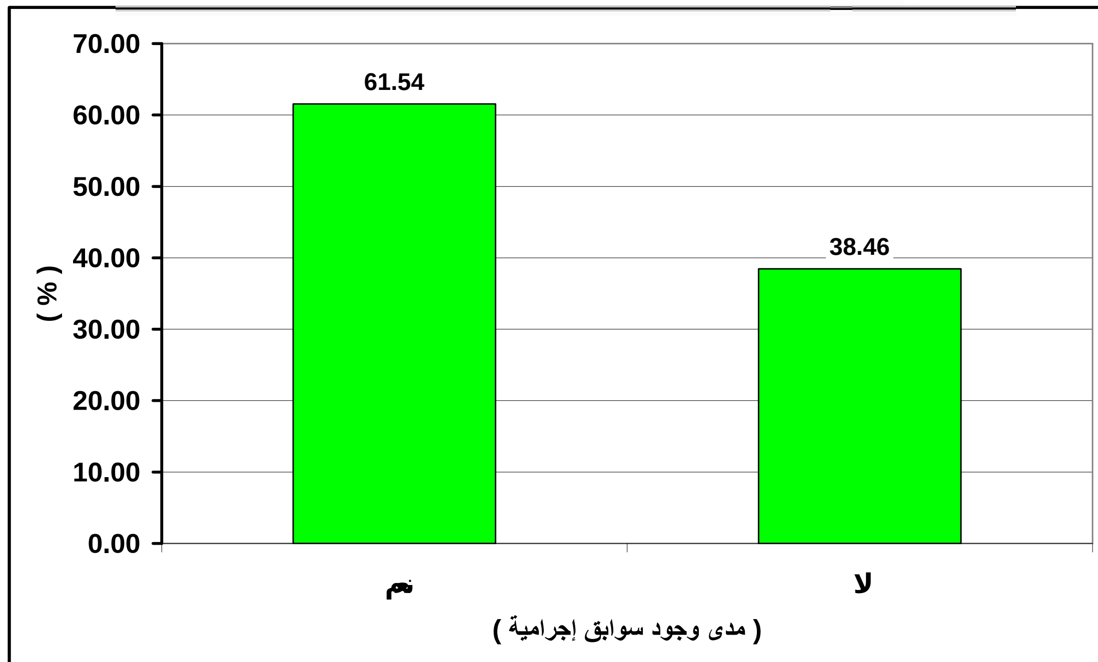
العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية لمدى وجود سوابق إجرامية

مدى وجود سوابق إجرامية	التكرار والنسبة المئوية لمستوى الشخصية النرجسية		قيمة الاختبار الإحصائي	مستوى المعنوية
نعم	العدد	**48**		
	النسبة	**61.5%**	***5.04**	**0.03**
لا	العدد	**30**		
	النسبة	**38.4%**		
المجموع	العدد	**78**		
	النسبة	**100.0%**		

يظهر من نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) في الجدول (34) وجود علاقة ت دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في المستوى العام للشخصية النرجسية ومدى وجود سوابق إجرامية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (5.04) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 .يلاحظ من الشكل (11) بأن مستوى الشخصية النرجسية ،مرتفع لدرجة كبيرة لأصحاب السوابق الإجرامية وبنسبة 61.5 %.

شكل (11)

مستوى الشخصية النرجسية تبعاً لمدى وجود سوابق إجرامية



مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة بشكل رئيس التعرف على العلاقة بين الشخصية النرجسية ونمط الجريمة والتعرف على العلاقة بين مستوى الشخصية النرجسية والمتغيرات الشخصية والديموغرافية والاجتماعية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، وقد كشفت النتائج عن بعض الجوانب الخفية في شخصية نزلاء السجون وعلاقتها بأنماط الجرائم التي يرتكبونها، حيث تبين من النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الشخصية النرجسية بأبعادها التي شملت (السلطة والاستغلالية، الصدارة والتعالي، الاستعراضية والتباهي، نقص التعاطف مع الآخرين) لدى أفراد عينة الدراسة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل يبلغ 3.568 بمتوسط نسبي 71.36 %، وتعني هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى من النرجسية يفوق المتوسط الفرضي البالغ (50%)، ويمكن القول بوجود بعض صفات النرجسية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل يفوق ما هو متوقع من مستوى النرجسية على مستوى أفراد المجتمع. وفيما يتعلق بمستوى الشخصية النرجسية تبعا للأبعاد، اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي العام

لإجابات أفراد عينة الدراسة على بعد (السلطة والاستغلالية) قد بلغت 3.56 بوزن نسبي 71.21، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (السلطة والاستغلالية)، كبعد من أبعاد الشخصية النرجسية فوق ما هو متوقع عن المستوى الفرضي للشخصية النرجسية. وفيما يتعلق ببعد (الصدارة والتعالي على الآخرين) فقد اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد قد بلغت 3.619 بوزن نسبي 72.38، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية وهي (الصدارة والتعالي على الآخرين)، وفيما يتعلق ببعد (التباهي والاستعراضية)، فقد اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد قد بلغت 3.567 بوزن نسبي 71.34، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة لهم سمة مميزة من سمات الشخصية النرجسية (التباهي والاستعراضية)، وفيما يتعلق ببعد (نقص التعاطف)، فقد اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي العام لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد قد بلغت 3.52 بوزن نسبي 70.51، وتشير هذه النتائج بشكل واضح على أن أفراد عينة الدراسة من المساجين في مراكز الإصلاح والتأهيل لديهم سمات مميزة من سمات الشخصية النرجسية أعلى من المتوسط وأعلى مما هو مفترض لدى أفراد المجتمع. ويمكن تعليل ذلك على أساس أن الشخص الذي ينظر إلى نفسه بأنه متميز وأفضل من الآخرين، وله تكوين خاص لا يفهمه إلا علية القوم هو شخص غير قادر على بناء علاقات سوية وناضجة مع الآخرين وبالتالي فهو غير متزن انفعالياً ويقدم على ارتكاب الجريمة أكثر من الأشخاص الذين يتمتعون بنرجسية سوية والتي هي سمة إيجابية للأفراد. وتفسر هذه النتيجة أيضا في ضوء ما يعانيه الفرد ذو الشخصية النرجسية من قلق ناتج عن توقعاته غير المعقولة في معاملة تفضيلية خاصة مع الآخرين، وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر علماء النفس الإكلينيكي الذين يرون أن عدم الاتزان الانفعالي هو من المخرجات غير التوافقية للشخصية النرجسية.

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الشخصية النرجسية ونمط الجريمة والمتغيرات الشخصية والديموغرافية والاجتماعية لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، فقد كشفت النتائج عن ما يلي:

(1) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية ونمط الجريمة المرتكبة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests) مما يشير إلى أن نمط الجريمة له علاقة معنوية ستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع لدى مرتكبي الجرائم الجنسية بالترتيب الأول، ويليه في الترتيب الثاني مرتكبي جرائم الإيذاء، يليه مرتكبي جرائم الذم والقدح والتحقير، ويليه مرتكبي جرائم القتل، وفي الترتيب الأخير مرتكبي جرائم السرقة وجرائم الاحتيال والنصب الجرائم المالية وجرائم الاحتيال وعلى الترتيب.

(2) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية وأسباب ارتكاب الجريمة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى أن أسباب ارتكاب الجريمة لها علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لخلافات مع العائلة بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها التي تعود أسبابها لخلافات مع الجيران والأصدقاء، وفي الترتيب الثالث مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لمطالبات مالية، و وفي الترتيب الرابع التي تعود أسبابها للحاجة للنقود، وجاء في الترتيب الخامس لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها لفرض الرأي بالقوة، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم التي تعود أسبابها للدفاع عن النفس والممتلكات .

(3) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية والفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى أن للفئات العمرية علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لمرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (25-35) سنة والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني ولدى مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (18-24) سنة، وفي الترتيب الثالث و مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية (35-45) سنة، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى مرتكبي الجرائم من الفئة العمرية أكثر من 45 سنة.

(4) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية والمستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى أن لمستوى التعليمي علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتبين من النتائج ن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى لفئة التعليم "الدبلوم" والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني ولدى فئة التعليم الجامعي، وفي الترتيب الثالث لدى فئة التعليم الثانوي، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى الأميين.

(5) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية والحالة الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى أن للحالة الاجتماعية علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تبين من النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى فئة العزاب والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني ولدى فئة المتزوجين، وفي الترتيب

الثالث لدى مرتكبي الجرائم من فئة المطلقين، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى الأرامل.

(6) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية والدخل الشهري لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى وجود علاقة معنوية بين مستوى الدخل ومستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث تبين من النتائج أن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى فئة الدخل أكثر من 400 دينار والتي جاءت بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني لدى فئة الدخل (200-400) دينار، وينخفض مستوى الشخصية النرجسية بشكل كبير لدى فئة الدخل أقل من 200 دينار.

(7) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية ومكان الإقامة لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، مما يشير إلى أن لمكان الإقامة علاقة معنوية بمستوى الشخصية النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة، حيث أظهرت النتائج بأن مستوى الشخصية النرجسية يرتفع بشكل كبير لدى سكان المدن بالترتيب الأول، وجاء مستوى الشخصية النرجسية بالترتيب الثاني لدى سكان القرى، وفي الترتيب الثالث والأخير لدى سكان البادية.

(8) أظهرت النتائج وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية ومدى وجود سوابق إجرامية لأفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع (Chi-Square Tests) (5.04) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05، وتبين من النتائج بأن مستوى الشخصية النرجسية مرتفع بدرجة كبيرة لأصحاب السوابق الإجرامية.

(9)أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين المستوى العام للشخصية النرجسية ومدى وجود علاقة سابقة مع المجني لأفراد عينة الدراسة، حسب نتائج تحليل مربع كاي (Chi-Square Tests)، حيث تبين أن مستوى الشخصية النرجسية متقارب بشكل كبير لجميع فئات مدى وجود علاقة سابقة مع المجني.

(10)

التوصيات:

1- ضرورة إيلاء الأهمية للبحوث النفسية ودافع الجريمة؛ لما لهما من أهمية في تحليل أسباب وظروف الجريمة، ومراعاة هذه الأسباب عند إعادة تأهيل النزلاء في مراكز الإصلاح والتأهيل.

2- إجراء دراسة شاملة ومعمقة على عينات واسعة من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل وفقاً لنفس متغيرات الدراسة الحالية.

3- تطبيق نظام تصنيف النزلاء تبعاً لحالتهم النفسية، وأعمارهم، وعدد جرائمهم، ونوعيتها؛ نظراً لكونه حائلاً دون تقوية النزعة الإجرامية عند مرتكبي الجرائم لأول مرة والمجرمين المندفعين بردود فعل عاطفية وانفعالية شديدة التي يمكن أن تقوي لديهم النزعة الإجرامية في حالة اختلاطهم بالنزلاء الآخرين أو أصحاب السوابق القضائية.

4- ضرورة إجراء دراسة على عينة من النزيلات الإناث؛ كون الدراسة الحالية كانت على الذكور فقط.

المراجع

أ- المراجع العربية:

الأتروشي، عماد إبراهيم (2004) **الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

بحيري، عبد الرقيب (2005). **الشخصية النرجسية في ضوء نظرية التحليل النفسي**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

بدران، عمرو حسن، أحمد (2004). **تطوير الشخصية**، مكتبة الإيمان، المنصورة، مصر.

الجبوري، محمد محمود. (1990). **الشخصية في ضوء علم النفس**. بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

جودة، آمال (2012) النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص 549 – ص 580 يونيو 2012.

الحجيلان، ناصر (2008). **الشخصية في قصص الأمثال العربية: دراسة النسق الثقافي للشخصية**، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

حمداوي، جميل (2010). صورة الشخص في الفكر الفلسفي. **صحيفة المثقف**، مؤسسة المثقف العربي، العدد 1571، بيروت.

الرواشدة، معاذ (2013) **العلاقة بين الشخصية السيكوباثية والعنف دراسة مسحية على عينة في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

السرخسي، إبراهيم محمَّد (2002م)، السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية والمنظور الإسلامي، (د.ن).

صالح، مأمون (2008م). **الشخصية** ، بناؤها ، **تكوينها** ، أنماطها ، اضطرابها ، دار أسامة، الطبعة الأولى، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

الضيدان، محمد ضيدتن (1994). **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

الطواب، سيد (1995) **النمو الإنساني**، أسسه وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

العجمي، سعيد رفعان (1426) **علاقة بعض السمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

العلاونة، شفيق (2004) **سيكولوجية التطور الإنساني**، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن.

عيد، إبراهيم (1997) **النرجسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الشباب المدمن في مصر**، في أزمات الشباب النفسية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

فراج، عثمان (1970) **أضواء على الشخصية والصحة العقلية**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر.

مليكة، لويس كامل (1989). **سيكولوجية الجماعات والقيادة**. الجزء الأول. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

النداوي، عدنان على حمزة (2006). **الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين** في مؤسسات الدولة. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

ب- **المراجع الأجنبية**

Bandura (1999) **Social Learning Theory**, Guilford Press Engle Wood Cliffs, New Jersey, USA

Baumeister, R. (2000) **Self –Esteem Narcissism and Aggression**, Blackwell Publication, New Jersey, USA.

Besser, A.& Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. **Journal of Research in Personality**, 44, 4; 520-534.

Boeree, C. G. (1997). **Personality Theories. Electronic Textbook.** Available At:

on http://webspace.ship.edu/cgboer/perscontents.html

Carducci, B. J. (2009). **The Psychology of Personality: Viewpoints, Research, and Applications** (2nd edt.). Wiley-Blackwell.

DeYoung,N. (2009). **A comparison of college students with narcissistic versus avoidant personality features on forgiveness and vengeance**, Unpublished master's thesis, Purdue University.

Francis,L.& Pearson,P. (1988).The development of a form of the JEPQ (JEPQS):Its use in measuring personality and religion. **Personality and Individual Differences** ,9,911-916.

Guillaume, Bernard (1998): **Issues and Research Objectives Results**, available at**: www.cscscs.gc.ca/text/rsrch/regiolnal/ eshtm1**.

Hays, R.D.,Dimatteo,M.R. (1987). A short-form measure of lonliness. **Journal of Personality Assessment** ,51(1),69-81.

Kantor, M. (2006). **The psychopathy of everyday life: how antisocial personality disorder affects all of us**, Praeger Publishers.

Kernberg, O. (2004). **Aggressively, narcissism, and self-destructiveness in the psychotherapeutic relationship**. Yale University Press.

Kowalski, R. M. (Ed.). (2001). **Behaving badly: Aversive behaviors in interpersonal relationships**. Washington, DC: American Psychological Association.

Ongen, D. (2010). Relationships between narcissism and aggression among non-referred Turkish university students. Procedia **- Social and Behavioral Sciences**, 5; 410-415.

Ortiz, T. Fierro, A, Blaco, M. and Sanchez, L. (2006)Personality Factors in Relation to violent Crimes, **Bsicothema**, Vol, 18 , No. 3 , pp 459 – 464.

Paulhus, D., & Williams, K. (2002). The Dark Triad of personality: Narcissism, **Machiavellianism, and psychopathic". Journal of Research in Personality** 36 (6): 556–563.

Penney, L. & Spector, P. (2002). Narcissism and counter productive work behavior: Do bigger egos mean bigger problems? **International Journal of Selection and Assessment**, 10, 1; 126-134.

Pincus, A. & Lukowitsky, M. (2010). Pathological Narcissism and Narcissistic Personality Disorder**. Annual Review of Clinical Psychology**, 6; 421-446.

Pinsky, D. & Young, S. (2009). **The mirror effect: How celebrity narcissism Is seducing America**. Harper Collins Publishers.

Silverstein, M. (2007). **Disorders of the self a personality- guided approach in Millon**, T. a personality- guided psychology book series. American Psychological Association

Stone, M. (2005): Violent crimes and their relationship to personality disorders, **Personality and Mental Health**, vol.1, No. 2. pp 138-153.

Stone, M. (2001). **Natural History and Long-Term Outcome. In Livesley, W. Handbook of personality disorders** : theory, research, and treatment. New York: A Division of Guilford Publications, Inc. 259-276.

Vazire, S. &Funder, D. (2006) Impulsivity and self-defeating behavior of narcissists. **Personality and Social Psychology** Review, 10, 2; 154–165.

المعلومات الشخصية

الاسم: ماجدة موسى المواجدة

التخصص: اللغة العربية

الكلية: الآداب

السنة الدراسية: 2014م

العنوان: مؤتة- الكرك

رقم الخلوي: